الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج
–البويرة–
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي
التخصص: دراسات لغوية.

جامعة البويرة

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des *lan*gues

تعليميّة تمرين البناء الفكريّ

في كتاب اللّغة العربيّة وكتاب الشبه المدرسي والامتحانات"السّنة الرّابعة متوسط ".

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

- سلوى ميدون
- لهنة مروك

إشراف الأستاذ:

- فرحات بلولي

لجنة المناقشة

- عمر بورنان.....رئيسا
-فرحات بلولي.....مشرفا ومقررا
-إلياس جوادي.....مناقشا

السنة الجامعية 2016/2015

بسم الله الرّحمان الرّحيم

كلمة شكر.

«قال ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي
وعلى والديّ وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني
برحمتك في عبادك الصالحين» [سورة النمل آية19]

الشكر لله على فضله وله الحمد
والثناء الحسن على توفيقه لإتمام
هذا العمل، ثم نجد لزاما علينا أن نتقدم بالشكر والتقدير
لأستاذنا ومشرفنا الدكتور "فرحات بلولي" حفظه الله
لتفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة ،وعلى
ما بذله من جهد وما أسداه لنا من جهد ونصح
وتوجيه، نسأل الله تعالى أن يسدد على
طريق الحق خطاه، وأن يحرسه بعينه التي لا تنام
وبركنه الذي لا يرام ليظل من سنده العلم وأهله.

كما يطيب لنا أن نتقدم بأصدق عبارات الشكر والتقدير لكل
من قدم لنا أي مساعدة ولو بدعوة خالصة، والحمد لله
الذي بفضله
تتم الصالحات.

إهداء

إلى الشمعة التي من خلالها أرى النور

إلى من الجنة تحت أقدامها

، أمي الغالية حفظها الله.

إلى روح أبي ،رحمه الله.

إلى إخوتي وأخواتي وأولادهم.

إلى صديقتي ورفيقة دربي، لهنة الغالية.

إلى جميع الأقارب والأصدقاء.

إلى كل هؤلاء أهدي عملي المتواضع.

سلوى.

إهداء:

إلي الذي لا يكرره الزمن، والدي رحمة الله عليه.

إلى التي لا تقدر بثمن، والدتي رحمة الله عليها.

إلى القلوب الطاهرة والنفوس الراحمة،

إخوتي وأخواتي الكرام.

إلى رفيقة دربي ،سلوى الغالية

وجميع صديقاتي.

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.

إلى كل محب للعلم وغيور عليه.

إليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع.

لهنة.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الذي خلق الإنسان علّمه البيان، ووهبه التّمييز والحكمة وكرّمه على سائر مخلوقاته، فأحسن تصويره فقرئ عليه كلام الله ليرشده وليدرك منزلته ويحمده على ما أثار من علم وحكمة، فقد قال تعالى:﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾. [سورة الإسراء، أية 25].

فالحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أما بعد:

يعد التّمرين اللّغويّ مرتكزا بيداغوجيا في حقل تعليميّة اللّغات باعتباره يعمل على ترسيخ المعارف اللّغويّة، والأنماط التركيبية ويعدّل السلوك لدى المّتعلم، ويمكّنه من امتلاك القدرة الكافية على الممارسة الفعلية للبحث اللّغويّ، وتقوية ملكته اللّغويّة وتنويع أساليب تعبيره، ممّا يمكّنه من ممارسة اللّغة وأدائها في كل الظروف المحيطة بالعمليّة التّعليميّة.

ولما كان التّمرين اللّغويّ وسيلة لتحقيق هدف تربوي محدد، في جعل العمليّة التّعليميّة ذات أهداف سلوكية، أردنا أن تكون رسالة تخرجنا حول دراسة تربوية لجانب واحد من جوانب التّمرين اللّغويّ، وهو تمرين البناء الفكريّ، باعتباره منطلقا لباقي التّمارين الأخرى، ففيه تتآلف قدرات التّلميذ المختلفة، وفيه يتجلى الفهم العام للنّص من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة التي تثير التفكير وتدفع التّلاميذ إلى البحث والتّقصي.

ووقع اختيارنا على كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة متوسط الذي أثار اهتمامنا، لكون هذا المستوى يمثل حلقة جوهرية من حلقات التّعليم، وأي ضعف فيها أو تقصير أو سوء تدبير سينعكس سلبيا على التّعليم، ففي هذا المستوى يدخل المتعلم مرحلة حرجة إمّا أن يتقن فيها اللّغة اتقانا جيدا يمكّن البناء عليه، وإمّا أن يسقط في بؤرة الضعف والخطأ فلا يخرج منها إلاّ بجهد ومعاناة وصبر.

ولقد اخترنا هذا الموضوع لكونه يشكل صعوبة بنسبة للتّلاميذ رغم أنّه أبسط بنية، وأما بالنسبة لمستوى الرابعة متوسط فلأنها مرحلة يفترض أن يَتسلح التّلميذ فيها بمعلومات كافية عن كل ما يتعلق بالتّمارين، وضمن الأسباب التي حفّزتنا على اختيار هذا الموضوع.

1 -الوقوف على الصعوبات والمشاكل التي يعانيها تلاميذ مستوى الطور الرابع متوسط في فهم النّصوص واستيعابها.

2 -التوقف على مدى ملاءمة الكتاب المدرسي من الناحية التّعليميّة في هذا المستوى باعتباره مقدمة الوثائق التربوية والوسائل الأساسية بالنسبة لعملية التّعليم والتّعلم.

3 -الوقوف على كيفية بناء تمرين البناء الفكريّ في الكتاب المدرسيّ.

فتسألنا كثيرا عن المفهوم المعجمي والدلالي للتّمرين اللّغويّ واستعماله في الإصلاح التربوي. فماهي ماهيته وأنواعه؟ و ماهي المقاييس والمعايير التي بنيت عليها هذه التّمارين والهدف من بنائها؟

وبحثنا أيضا عن ماهية تمرين البناء الفكريّ؟ والهدف منه؟ وهل لهذا التّمرين هدف في العمليّة التّرسيخية في إطار الهدف التعليميّ؟ وكيف بني هذا التّمرين في كتاب اللّغة العربية في السنة الرابعة متوسط؟

وتسألنا عن كيفية بناء تمرين البناء الفكريّ في الكتاب الشبه المدرسي المستوى الرابع متوسط؟ وهل وُفّق القائمون على البرنامج في برمجة هذا النوع من التّمارين؟ وماهي علاقة تمرين البناء الفكريّ في هذه الكتب بالامتحانات؟

فاعتمدنا في ذلك على المنهج الذي يتناسب مع هذا النوع من الدراسات هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة اللّغويّة وتصنيفها وإصدار الأحكام وتحديد العينات، لأنّ الوصف هو عماد الدراسات اللّغويّة الحديثة والذي يعنى وصف البنية اللّغويّة وبيان طبيعتها الإبلاغية في الوقت نفسه، كما اعتمدنا على المنهج المقارن في المبحث الأخير للمذكرة.

وقد جاءت مادة المذكرة مطروحة في مقدمة و فصلين وخاتمة.

ففي المقدمة تعرضنا لدوافع البحث وحوافزه.

وتناول الفصل الأول: مفهوم التّمرين اللّغويّ في مبحثين.

المبحث الأول: مفهوم التّمرين اللّغويّ، معاييره ومقاييسه،أهدافه، أنواعه.

المبحث الثاني: مفهوم تمرين البناء الفكريّ.

أمّا الفصل الثاني، فقد طرحناه في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تمرين البناء الفكريّ في الكتاب المدرسي (الرسمي).

المبحث الثاني: تمرين البناء الفكريّ في الكتاب الخارجي"النجاح في اللّغة العربية وآدابها" السنة الرابعة متوسط.

المبحث الثالث: مقارنة تمرين البناء الفكريّ بين الكتاب المدرسي والكتاب الخارجي والامتحانات.

وقد ختمنا البحث بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

ونشير بعد هذا إلى أنّ هناك أعمالا سابقة مهمة سبقت إلى طرح مجموعة من القضايا ذات الصلة بالبحث الذي نقدمه، إلا أنّ بحثنا مختلف عن تلك الأعمال من حيث الزاوية التي انصبّ اهتمامنا عليها، وهي تمرين البناء الفكري.

ونذكر من بين هذه الأعمال:

– مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللّسانيات التّطبيقيّة من إعداد الطالبة "زهور شتوح "وإشراف الدكتور "سعيد بن ابراهيم"الموسومة، "تعليمية التّمارين اللّغويّة في كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة متوسط"دراسة وصفية تحليلية "، جامعة الحاج لخضر باتنة–الجزائر.

– مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم اللّسان العربي من إعداد الطالب "محمد مدور" وإشراف الدكتور "محمد بوعمامة"الموسومة بـ "الأبعاد النّظرية والتّطبيقيّة للتّمرين اللّغويّ" ، بجامعة الحاج لخضر باتنة–الجزائر.

وقد واجهتنا، أثناء إنجاز هذا العمل، ظروف ذاتية فمن أعظم الصدمات التي يمكن أن يتلقاها الإنسان فقدان الأم، وظروف موضوعية لنقص الكتب، وخاصة التي تناولت تمرين البناء الفكريّ، وعدم الاستقرار الذي يعيشه معهدنا كالإضراب مثلا.

وفي الأخير، نسأل الله عزّ وجلّ السداد والتوفيق في هذا البحث، كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الجزيل و الإمتنان الخالص لأستاذنا ومعلمنا الفاضل الدكتور"فرحات بلولي" لما قدّمه من إرشادات ومساعدة خلال عملنا هذا.

الفصل الأول التمرين اللغوي

I-المبحث الأول: مفهوم التّمرين اللّغوي.

أ-1-تعريف التّمرين:

أ -لغة:

جاء تعريف التّمرين في معجم"**لسان العرب**"لابن منظور على أنّه التليين حيث يقول:« مرّن يُمَرَنُ مرانةً ومرونةً وهو لين في صلابته، ومرّنته: ألنتَهُ وصلبته ومرن الشيء يمرن مروناً إذا استمر وهو لين في صلابة ومرنت به فلان على العمل أي صلبت واستمرت»[1] وما نستخلصه، من خلال هذا التّعريف، أنّ التّمرين هو ما يتمرن به الطلبة على أعمالهم، وفي قوله: "مرونةً" و"مروناً" "ومرانةً على الشيء" بمعنى اعتاده ودوامه وجاء معنى التّمرين في القاموس المحيط « مرن مرانةً ومرونةً: لأنّ في صلابة ومرنتهُ تمرينًا: لينتهُ. ومرن على الشيء مرونًا ومرانةً تعَوَدَهُ... ومرنة تمريناً فتّمرن: دربَهُ فتدرب»[2].و من هذا فإن التّمرين هو التليين و الاستمرار.

ويلتقي تعريف القاموس المحيط مع ما ورد في معجم مختار الصحاح للرازي حيث يقول: «مرن على الشيء من باب دخل ومرانةً أيضا تعوّده واستمر عليه

[1] – ابن منظور: معجم لسان العرب، مج، 03، تحقيق، عامر أحمد حيدر، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان، 2003 م، مادة مرن، ص 403.

[2] – مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم المرقسوسي، ط8، بيروت – لبنان، 2005 م ، مادة: مرن، ص 1234.

والتّمرين التّليين»[1] وما نستخلصه من خلال التعريفين أنّ "المرن" هو إذا مرن فلانا على أمر بمعنى عودة ودربه وذلك بالممارسة والتكرار عليه.

ب- اصطلاحا:

تداخل مفهوم "التّمرين اللّغويّ" مع عدّة مفاهيم نتيجة لتأثره بالتّطورات التي تحدث في عملية التّعليم، وبالتّالي من الواجب على الباحث أن يورد مجموعة من التعريفات للتّمارين اللغّويّة.

يرى أحمد حساني أنّ التّمرين اللّغويّ عنصر أساسي و فعال في مجال تعليم وتعلّم اللّغات، حيث يقول:« يعد التّمرين اللّغويّ في تعليميّة اللّغات مرتكزا بيداغوجيا، من حيث إنّه يسمح للمّتعلم بامتلاك النّماذج الأساسية التي تكوّن الآلية التّركيبية للنّظام اللّساني المراد تعليمه»[2]، إذا التّمرين اللّغويّ عنصر فعال وأساسي في عملية تعليم وتعلم اللّغة، إذ بواسطته يتمكن المّتعلم من الحصول على الملكة اللّغويّة، ومعرفة القواعد الأساسية لها، وجعل المّتعلم يلتمس تعدد وتنوع الأساليب التي تندرج ضمنها مهارات الكتابة والقراءة والتواصل اللّغويّ.

ويحدد صالح بلعيد مصطلح "التّمرين" على أنّه:« إجراء تدريبي ينص على التّطبيق والمعالجة في صياغة أسئلة إجرائية لّغويّة في المفهوم العام، فالتّمرين خطاب

[1]- محمد ابن بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط1،2007م، مادة، مرن، ص283.

[2]-أحمد حساني، دراسات في اللّسانيّات التطبيقية، ط2، بن عكنون-الجزائر، 2007- 2008 ، ص 147.

ينتجه المّدرس ويرمي به للمّتعلم قصد قياس رد فعله»[1].فالتّمرين عمل يجهزه المعلمون من أجل تدريب المّتعلمين على الفهم واستيعاب مختلف المواد بكثرة التّطبيق عليها، وبهذا يتمكّن المعلمون من معرفة مدى فهم المّتعلمين ومعرفة الفروق الفردية فيما بينهم. ويحدده ميشال زكريا أنّه:« يكوّن التّمرين اللّغويّ التّطبيق العملي لعملية تعليم وتقوية ملكته اللّغويّة وتنويع أساليب تعبيره»[2]. فما يمكن استخلاصه من خلال التعريف أنّه يجب على المعلم أن يخصص وقتا كثيرا لتدريب المتعلمين على استعمال اللّغة، سواء كان بالمشافهة أو بالكتابة لتقوية ملكتهم اللّغويّة وتحسين مستوى القراءة والكتابة لديهم.

ونجد من جهة أخرى، من حصر مفهوم التّمرين في قولهم أنّه:« التّدريب يمثل الإشارات المنبهة (التلميحات) إلى حركات محددة حتى تأتي كاملة من الاستجابات والتي تعود إلى المخرجات والتي وصفت اجتماعيا بأنها أداء ناجح»[3] "فالتّدريب" مرادف "للتّمرين"، وبهذا فإن الّتدريب أداء ناجح من أجل ترقية مستوى المتعلمين واكتسابهم الملكة اللّغويّة، يكون التّمرين اللّغويّ من خلال التّعاريف السابقة، الوسيلة الجوهرية في ترقية مهارات المتعلم.

[1] – صالح بلعيد، دروس اللّسانيات التّطبيقيّة، دار هومه، بوزريعة– الجزائر، 2003م، ص99.

[2] – ميشال زكريا، مباحث النظرية الألسنية وتعليم اللّغة، ط2، بيروت– لبنان، 1985م ، ص 19.

[3] – جودت عبد الهادي، نظريات التّعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1،الإصدار الثاني، عمان–الأردن،2006–2007م، ص116.

أ-2- **معايير و مقاييس التّمرين اللّغوي:** يؤدي حسن اختيار التّمارين اللّغويّة لتحقيق الأهداف التّعليميّة بدرجة عالية من الدّقة والإتقان إلى نجاح الموقف التّعليميّ، لذا يجب اختيار التّمارين اللّغويّة وفق معايير محددة، أهمها ما يلي:

1 - الوضوح: معيار مهم في التّمرين، وذلك في الشكل والمحتوى وتركيبيه اللّغويّ، حيث يجب أن يكون مألوفا للمّتعلم، وذلك من أجل استيعاب مغزاه، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرغوبة.

2 - ترتيب عناصر التّمرين اللّغويّ، حيث يقدم المعلم عناصر لّغويّة جديدة والتي يراد ترسيخها في أذهان المّتعلمين.

3 - يجب تخصيص كل حصة لترسيخ بنية واحدة، والتي تكون مركز اهتمام المعلم والمّتعلم معا، لتفادي الخلط بين البنى المتقاربة[1].

4 - يجب تدريب المّتعلم على التّصرف في البنى الجديدة التي لم ترسّخ بعد في ذهنه في استعماله لمواد افرادية معروفة لديه.

5 -يدرب المّتعلم على التّصرف في المواد الافرادية الجديدة والمباني التّركيبية التي لم يتعوّد بعد على استعمالها، بصياغة كل واحدة منها على الصيغ التي يعرفها[2].

[1] - أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التّطبيقيّة، ص 149.

[2] - عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، موفم للنشر، ج1، الجزائر، 2007م، ص233.

6- أن يكون التّمرين مستمرا وملازما للنّشاط التّعليميّ نفسه، بمعنى أن يراعي كل مستويات التّمرين.

7- أن يكون التّمرين هادفا، وذلك بتحديد الأهداف التي يسعى لتحقيقها وارتباطها بأهداف المنهج أو النشاط.

8- أن يكون التّمرين تعاونيا، يشترك فيه المدرس والطّالب لكي يتخلص من القرارات الفردية[1].

ينبغي أن يتوفر التّمرين اللّغويّ على أسس ومعايير، حتى لا تأتي النّتائج جزئيّة وغير متكاملة، ولمعالجة الصّعوبات التي تعترض المتعلم في العملية التّعليميّة.

أ-3- أهداف التّمرين اللّغويّ:

يمكن لنا بعد تعريف التّمرين اللّغويّ أن نذكر بعض الأهداف الخاصة (التّعليميّة، البيداغوجيّة) التي يسعى التّمرين لتحقيقها لدى الطّلبة بعبارات سلوكية قابلة للقياس، وهذا من شأنه المساعدة في تحديد مكونات الرّسالة التي يحملها التّمرين بشكل أدق.

-يهدف التّمرين، أساسا، إلى اكساب المتعلم المهارات الكافية لاستعمال البنى المورفولوجية والتّركيبية التي تشكل النماذج التلفظية للسان ما.

[1]- راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الجوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، ط2، عمان – الأردن 2003، 2007م، ص 267.

-الإلمام بالنّظام اللّغويّ إلماما شاملا.

- ترقية التّعبير اللّغويّ.

-التّركيز على اكتساب بنية لّغويّة معّينة[1].

فأهداف التّمرين اللّغويّ هامة في النظام التّعليميّ إذا استخدم وفق معايير نظاميّة عمليّة صحيحة، وقد قام حسين الدّليمي وسعاد عبد الكريم بحصر الأهداف التاليّة:

1 -التّعرف على بعض البنى الصّرفية بشكل مبسط كالمشتقات وجمع المؤنث السّالم وجمع المذكر السّالم.

2 -تدريس التّلاميذ على وضع حركات على بعض الكلمات غير المشكولة.

3 -التّعرف على بعض تكملات الجملة العربيّة، التي تصنف المعاني الأخرى[2]

ومن خلال ما ذكرناه، يتضح لنا مدى عناية المعلم بإجراء تمارين منظمة ومخططة لتحقيق الأهداف السابقة.

أنواع التّمارين: يحتل التّمرين اللّغويّ مرتبة أساسية في العملية التّعليميّة التّعلميّة، إذ يهدف أساسا إلى جعل المّتعلم يدرك تعدد الأساليب التي تتدرج ضمنها المهارات اللّغويّة، والعمل على تنميتها من أجل تحقيق العملية التّواصليّة، لذلك نجده ورد بأنواع عدة وهي كالتالي:

[1]- أحمد حساني، دراسات في اللّسانيّات التّطبيقيّة، ص 149.

[2]- طه علي حسين الدّليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 132.

أ-**التّمارين البنوية:**«لعبت التّمارين البنوية دورا مهما في استضهار المتعلمين للضّوابط اللّغويّة حيث تنطلق من مبدأ تمكين المتعلم على استعمال مكثف للّغة، وتثبيت السّلوكات اللّغويّة لخلق آليات للاستعمال المألوف، ولقد اعتمد التّدريبات التي تستهدف إكساب المتعلم مهارة ما عن طريق التّدريب المكثّف للبنية المدروسة قصد ترسيخها، وتعتبر هذه التّمارين حاسمة في تحسين مردودية التّعلم»[1].

وتعد، بذلك، التّمارين البنوية وسيلة ناجحة لتعويض الشرّوح النّحويّة الملونة التي أرهقت المعلمين، وتجعل المتعلم يكتسب عفوية، فهي تساعد على فهم وتأليف عدد لا متناهي من الجمل الصحيحة، و يشير ميشال زكريا إلى هذا النّوع من التّمارين التي تهدف إلى نمو السّلوك اللّغويّ لدى المتعلم، بقوله:« يهدف هذا التّمرين إلى اكتساب التّلميذ بنى اللّغة الأساسية وتمكينه من استعمالها لها بصورة آلية، وانطلاقا من البنى الأساسية البسيطة، يتدرج التّمرين البنياني، ويتناول البنى التّركيبية الأكثر تعقيدا»[2]. نلاحظ إذا تأملنا مليا أنّ لهذه التّمارين أهمية أساسية في اكتساب المتعلم القدرة على التّصرف في البنى البسيطة والتّركيبيّة المعقدة، كما تعطي للتّلميذ فرصة استعمال البنى المكتسبة.

[1]- صالح بلعيد، دروس في اللّسانيّات التّطبيقيّة، ص 34.

[2]- ميشال زكريا، مباحث في نظرية الألسنة وتعليم اللّغة، ص 87.

أ .**1-أنواع التّمارين البنوية:** تعمل التّمارين البنوية على اكتساب المتّعلم القدرة على التّمرن في البنى اللّغويّة والتّصرف فيها حسب الأحوال، فهي وسيلة ترسيخية لا يمكن الاستغناء عنها، إذ جاءت متنوعة كالتالي:

أ.1.1-التمرين التكراري(EXERCICE DE REPETITION): من التّمارين البنوية، يهدف إلى اكتساب المتعلم قدرة النّطق الصحيح للحروف والجمل بالإعتماد على مفهومي الأصل والفرع، و هو« أبسط التّمارين البنوية والمدخل لأنواع التّمارين البنوية الأخرى، ويهدف إلى اكتساب المتعلم قدرة النطق الصحيح للحروف والجمل بالاعتماد على مفهومي الأصل والفرع مثل جملة الأصل=الدنيا جميلة الفروع: إنّ الدنيا جميلة»[1].

أ٠ 2٠1- تمرين الاستبدال(EXERCICE DE SUBNTITION):

يعتمد هذا النوع على استبدال لفظ بأخر مع المحافظة على نفس البنية التّركيبيّة وهي:

1 **الاستبدال المتعدد (PROGRESSION MULTIPARTI)**

2 **الاستبدال البسيط (مفرد)(substituons simple)**

[1]- صالح بلعيد ، دروس في اللّسانيّات التّطبيقيّة ، ص 36-37٠

3-الاستبدال بالزيادة أوالحذف (SUBSTITUIONS PAR EXPLANTIONS) OU REDUCTION

4-الاستبدال بالربط(SUBSTITUIONS PAR CARELATION) [1]

أ·1·3-تمارين التّصريف والتّحويل: هو جوهر التمارين الجارية على البنية لأنه تدريب على تغيير صيغة القبيل الواحد من العناصر في داخل الوحدة اللغوية، بدون زيادة ولا حذف على هذه الوحدة، فهو تغيير لصيغة هذا القبيل لمادته[2].

أ·1·4- تمارين التكملة (EXERCICE DE COMBINAISAN):

وفيها إكمال جملة أو حوار مثل:

- يجب أن يعتمد التلميذ
- ستشرع الحكومة في...

أ.1. 5- تمارين بالزيادة(EXERCICE D;EXPANTION):

[1] – صالح بلعيد ، دروس في اللّسانيّات التّطبيقيّة، ص 36-37·

[2] – عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بالمستوى المدرسي، مجلة اللسانيات، العدد4، الأبيار- الجزائر،1973 م، ص76.

يقصد به اضافة عنصر لغويّ في كل مرة الجملة الأصلية للحصول على جملة فرعية طويلة.

أ.1. 6- تمارين الحوار الموجه (DILAGUE DIRIGEE):

يلعب الحوار دورا هاما في العملية التعليمية لكونه يتميز بالعفوية والتلقائية، ويمّكن المعلم من معرفة أفكار طلابة، ومن خلاله يستطيع تقويمهم[1].

أ. 2- خلاصة حول التّمارين البنوية:

التّمارين البنوية هي تمارين آلية لا تدرب التّلميذ على الخلق والإبداع وخاصة تمرين التّكرار، وهذه التّمارين تعمل على اكتساب المتعلم القدرة على التّصرف في البنى اللّغويّة التي تعتمد على استبدال شيء بشيء أو تحويل بأي طريقة كانت، وهو جد مفيد في اكتساب هذه الآليات، وعليه، فإن من شروط تمرين التّكرار ألا يكون مجرد تكرار آلي، بل يتطلب التّأمل العقليّ وبالخصوص التّمرين المتضمن للتّحويل، فهو إبداع، وليس ترديدا ولو كان معزولا عن الحال فهو نافع.

ويضاف إلى نقائص هذه التّمارين ما يعرف عنها من البطء وعدم التّنوع، وما يمكن قوله، في النهايّة، هو أنّ التّمارين البنوية وسيلة ترسيخية لا يمكن الاستغناء

[1]- صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة، ص 38-39.

عنها، يجب أن لا ننسى أنها تعمل على اكساب التّلاميذ قدرة التّصرف في البنى حسب الأحوال، وبالتالي هناك تمارين مكملة لها وتتمثل في التّمارين التبليغية[1].

II-التّمارين التّركيبيّة التّحليليّة:

تعتبر وسائل التّرسيخ التّحليلية والتّركيبية جد مفيدة (بشرط أن تبرمج البرمجة الدقيقة، وتنسق حسب ما يقتضيه التخطيط العام للدراسة، إلا أنّه لابد أن تأتي دائما بعد اكتساب المتعلم الآليات الأساسية، وأهم الطرق التي تمكنه من ذلك هي التدريب على التصرف العفوي في بنى اللغة ولذلك سماها اللسانيون بالتمارين البنوية[2].

عرف صالح بلعيد تمارين التركيب(Exercice de combinaison) في قوله: « ويستهدف الربط بين جملتين بسيطتين مستقلتين لتكوين جملة مركبة» [3] مثل:

- جاء العمال/ العمال يشرعون في بناء مسجد عمر بن الخطاب.
- جاء العمال/ الذين يشرعون في بناء مسجد عمر بن الخطاب.

[1]– ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللّيسانيات التّطبيقيّة، ص 40.

[2]– ينظر: عبد الرحمان الحاج صالح، ص 239– 240.

[3]– صالح بعليد، دروس في اللّيسانيّات التّطبيقيّة، ص 38.

III-التّمارين التّبليغيّة:

التّمارين التّبليغيّة من أهم التّمارين التي تجرى في القسم عن طريق التخاطب و التحاور بين المّتعلمين و المعلم، كالتعبير الشفوي و مناقشة أسئلة النّصوص، ففي هذه الحالة يتمكن المتعلم من استعمال البنى اللّغويّة أثناء الإجابة عن هذه الأسئلة، و هذا ما يمكنه من اكتساب لغة سليمة سواء في الجانب الكتابي أو القراءة ، و هذه التّمارين« هي التي تستهدف إكساب المتعلم قدرة التّصرف في البنى اللّغويّة الشفوية والكتابية حسب مقتضى أحوال الخطاب، ومن ذلك تطورات تطبيقات مفهوم البنية ومفهوم المقام...»[1] ، و بهذا فإن التّمارين التّبليغيّة تعمل على اكتساب المتعلم لغة و تنميتها ورسوخها في ذهنه.

IV -تّمارين حسب الملكة:

أ -طريقة ملء الفراغ: « وهي كذلك تروز القدرة على التذكر، بل تحل مثل عيوب الطريقة الأولى، خاصة أنها ترد رديفة لها في الغالب»[2]. فهذا النوع من الأسئلة السهلة الاستعمال، وهو يقوم على كتابة عبارات يترك فيها جزء ناقص يتطلب

[1] – صالح بعليد، دروس في الليسانيات التّطبيقيّة، ص 40.

[2] – مصطفى بنان، تحليل الأخطاء، مقاربة لسانية تطبيقية لتعلم اللغة العربية، ط1، عمان، الأردن 2015م، ص61.

من المختبرين تكملته بالإجابات الصحيحة، وقد يعطي المختبرون مجموعة من البدائل يختار من بينها الكلمة أو العبارة الناقصة.

ب- الاختبار: يرى رشدي أحمد طعيمة أنّ للاختبارات مكانة مهمة في عملية التعليم حيث يقول: « ينبغي أن تحتل الاختبارات مكانها في كتب تعليم اللّغة في ضوء المدخل الايطاالي، إذ هي أقدر على قياس الأداء العام في اللّغة عند الدارس، من هذه الاختبارات التعبير الشفوي والتحريري الإملاء، واختبار التنمية»[1] نفهم من هذا التعريف أن الاختبار عنصر مهم فعال في عملية التعليم هي أقدر على قياس أداء المتعلمين للّغة المراد دراستها، ومن هذه الاختبارات التعبير بأنواعه، والإملاء وغيرها والعمل على تصحيحها وتقويتها أكثر موضوعية.

ج- طريقة التّعبير الكتابي: يرى حسن شحاتة أنّ المقصود من التعبير الكتابي:« هو وسيلة للاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان بقطع النظر عن بعد الزمان والمكان، وهذا التعبير نوعان: وظيفي وإبداعي»[2]، يقصد من خلال قوله أنّ التعبير وسيلة للاتصال بين الناس سواء كان شفاهيا أم كتابيا، فهو وسيلة يعبر بها التّلميذ عما يدور في ذهنه من أفكار ومشاعر وأراء كتابية.

[1]- رشيدي أحمد طعيمة، المهارات اللّغويّة ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006،ص 201.

[2]- حسن شحاتة، تعليميّة اللّغة العربيّة، بين النظرية والتّطبيق، دار المعرفة اللّبنانيّة، ط3- ط4، القاهرة ، 1996،2000، ص243.

د- الروائز المتعددة الإجابات: «وهي تروز الحصيلة اللّغويّة للمتلقي في ظواهر محددة ،وميزتها سهولة التصحيح، لكن المادة عليها كثير، فمن ذلك بعدها عن التلقائية ،وحجرها على الطاقات التعبيرية للمتعلم»[1]. يتضح لنا أن هذه الروائز، تظل قاصرة عن تحديد مستوى المتعلم في اللّغة المدرسية وعن كشف حقيقة الصعوبات التي يعاني منها.

- تمرين البناء الفكريّ في الكتاب المدرسي:

يسعى الأستاذ في هذا التّمرين مع تلاميذه إلى الكشف عن معاني النّص وأبعاده الغامضة عن طريق أسئلة معينة تعرف بمضامين النّصوص فما المقصود بتمرين البناء الفكريّ؟ و ما الهدف منه؟

أ-مفهومه:

يحتل تمرين البناء الفكريّ المرتبة الأولى و الأساسية في مجال النشاط اللّغويّ، لكونه يشكل نقطة انطلاق للأنشطة اللّغويّة الأخرى، كالتّعبير الشفوي والقواعد النحوية والصرفية والإملائية ولاعتباره الوحدة الأساسية للفهم والإفهام، إذ «يتمثل البناء الفكريّ في جزء من الأسئلة، حيث يتضمن هذا الجزء أسئلة دقيقة ومتدرجة، ذات أصلة وثيقة بمضمون النّص، تهدف إلى تقديم مدى استيعاب المترشح أبعاد النّص الفكرية

[1]- مصطفى بنّان، تحليل الأخطاء، مقاربة لسانيّة تّطبيقيّة لتّعلم اللّغة العربيّة، ص62.

والأدبية».[1] ونلاحظ من خلال هذا التّعريف أن تمرين البناء الفكريّ يساهم في الفهم والاستيعاب والتحليل والتفسير ونقد المقروء بحيث تطرح فيه أسئلة تدفع المتعلم إلى التفكير وخلق الحقائق أو التوصل إليها، و تسمى أسئلة التفكير.

ويمكن تعريف تمرين البناء الفكريّ في الكتاب المدرسيّ على أنّه عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تطرح عقب كل نص من نصوص القراءة الواردة في محتوى الكتاب، قد تكون مباشرة، أو غير مباشرة تطرح سؤالين أو ثلاثة، حسب طبيعة النّص، حول الفقرة الأولى وأسئلة حول الفقر الثانية وآخر حول الثالثة، حسب تقسيم النّص من حيث الفقرات، ثم سؤال حول الفكرة العامة للنّص، وقد يأتي سؤال حول مغزى النّص، وتأتي هذه الأسئلة متسلسلة حسب الأفكار لأنها تستهدف أفكار النّص، ثم تعمل على تعريفها إلى مجموعة من الوحدات الفكرية المنبثقة عنها، وتضطلع أسئلة الفهم بتحليلها.

إلا أن المدرس يلجأ، في بعض الأحيان، إلى تقديم أسئلة من عنده مناسبة مع مستوى التّلاميذ، وذلك عندما يجد نقاطا أساسية لم تعرض لها أسئلة في الكتاب، وينقص من الأسئلة المقترحة في الكتاب المدرسيّ، وذالك عندما يريد أن يخرج التّلاميذ من نفس الطّريقة التي تأتي بها الأسئلة في كل نص، فالمعلم يتصرف بالأسئلة حسب مستوى التّلاميذ، لمعرفة نقاط القوة والضّعف فيهم، فيشترط من المعلم أن يكون ملما

[1]– ينظر h//p: //www,ecttoroukonline,com

بأنواع الرسائل التّعليميّة المختلفة والمواقف في طرح الأسئلة، ويركز على محتويات المادة الدراسية التي ينبغي أن تكون متماشية مع مستوى التّلاميذ العقلي، وتعمل على تنمية مهاراتهم المعرفية وفق الأهداف المسطرة سابقا.

مثال

اقرأ النص الآتي، وحاول بمفردك أو مع بعض زملائك أن تتوسع في المعلومات التي اشتمل عليها بالجواب عن الأسئلة التي تليه.

معركةٌ بعد أُخرى

لقد شنَّت النساء عدّة معارك لكي يَحصُلْنَ تدريجيًا، رغم العَقباتِ الكثيرة، على تغييرٍ في وَضعِهنّ. وكانت أوّل معركة في القرن العشرين هي معركة التعليم.

في عام 1861، تحصَّلت أولُ فتاة في فرنسا على شهادة البكالوريا، وفي عام 1900 أُنشئت أولُ جامعة للفتيات في اليابان، وفي نفس العام تحصّلت الفتياتُ في مِصرَ على حق التعليم الثانوي، وفُتحت أول مدرسة للفتيات في تونس.

وقد استطاعت الفتيات أن يفعلْن شيئا لم يحدُثْ من قبْل: أن يدخُلْن المجالاتِ التي كانت حكرًا على الرّجال، وأن يُمارِسْن المُواطنة، وأن يُشارِكنَ في السياسة.

وخلال القرن العشرين، شَنَّت النساء معركةً على جبهتين: الكفاح من أجل حقوقهن الخاصة، والمشاركة في حركاتِ التحرير الاجتماعية والسياسية الكبرى. ففي1917، أصبحت الرّوسية (أَلكسَنْدرَا كُولونْتابي) أوّلَ امرأة وزيرة في العالم... وكانت (جميلة بو باشا) بطلةَ الحرب الجزائرية من أجل الاستقلال. لقد كانت النساء مُتمسّكات تماما بأهداف هذه الحركات، ولكن نادرا ما لا يَلْقَيْن أيَّ شيء في مقابل الاشتراك فيها.

فبمُجرَّد تَوَلّي سادةِ البلاد الجُدُد السلطةَ كثيرا ما كانت النساء يجدْن أنفُسَهن قد عُدْن مرةً أخرى إلى المطبخ. ولكنّهنّ استَمْرَرْن في الكفاح من أجل حقوقهن، وطالبت النساء في أمريكا وأوروبا «بالأجْر المتساوي للعمل المتساوي»، وبَدأْن في إنشاء نَقاباتهن الخاصة، وتنظيم الإضرابات.

لقد خَطَوْن خُطُواتٍ لاشكّ فيها، ولكن بعد أكثرَ من قرنٍ من الكفاح، ما زالت أغلبُ النساء في كل أنحاء العالم يتقاضَيْن مُرتّبات أقلّ لنفس العمل.

صوفي بسيس (بتصرف)

تمرين البناء الفكريّ:

- بم توحي كلمة « معركة» الواردة في النّص؟ هل ترى أن استعمال هذه الكلمة مناسب؟
- استشهدت الكاتبة بتواريخ وأسماء وأماكن وأحداث استخرجها، و بيّن قيمتها في معالجة الموضوع ؟
- ما هو دور النقابة في المجتمع؟ لماذا أنشأت النساء نقابة خاصة بهنّ؟
- هل المعلومة التي ختمت بها الكاتبة نصها، تترجم واقع النّساء الجزائريات؟
- ما الشيء الذي مازلت تعاني منه المرأة في نظرك؟
- المرأة المتعلمة وضعها أفضل من وضع المرأة الجاهلة؟ هل هذا صحيح في نظرك؟ وضح؟[1]

- **تعليق:**

- تتصف أسئلة تمرين البناء الفكريّ بالدّقة والوضوح والبساطة لدرجة أن أغلب الطلاب يستطيعون الإجابة عنها، فثمة حقيقة واضحة من هذه الأسئلة أنها ذات صلة وثيقة بمضمون النّص، تطرح عقب كل نص من نصوص القراءة الواردة في الكتاب، قد تكون مباشرة أو غير مباشرة، إذ يستفيد التّلميذ كثيرا من هذه الأسئلة التي ينشئ فيها فهمه واستيعابه والإجابة عن الأسئلة.

[1] – شريف مريبعي وآخرون، اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2007–2008م، ص32.

ب- الهدف من تمرين البناء الفكريّ:

يؤدي تمرين البناء الفكريّ دورا فعالا في تعميق الفهم وتحقيق القدرة على التعامل مع النّص وإفراز الخبرة والمهارة العلمية، من خلال مجموعة من الأسئلة تتناسب مع الهدف من القراءة فهو يساعد التّلميذ على فهم النّص وتحديد الأفكار، ويعين المدرّسين في الشّرح، ويتّسم بالسّهولة والوضوح حيث يستلزم الإجابة عنها قراءة النّص فقط، فهو بالتالي يكشف عن مهارة التّلاميذ في فهم واستيعاب النّصوص لا غير، ومن الملاحظ أن الفهم الصحيح لنّص يتجلى من خلال الإجابة على الأسئلة للتّأكد من الفهم العام له.

وما نستخلصه من هذا أنّ تمرين البناء الفكريّ عبارة عن أسئلة معينة، يترقب فيها المعلم قدرة الفهم عند المتعلّم ودرجة استيعابه ومتابعته للأفكار المقروءة، والغرض من إيراد هذه الأسئلة هو فهم علاقات مصرح بها ضمن الفقرات، ومعرفة كلمات الربط واستخلاص النّتائج ضمن الفقرة، وفهم علاقات غير مصرح بها ضمن الفقرة، وفهم علاقات منطقية بين أجزاء النّص، وتحديد قصد الكاتب وفهم المغزى، العبرة الشخصية من النّص فهي تساهم في إثارة التفكير عند التّلاميذ وتدفعهم إلى البحث والتّقصي وتساهم في تزويدهم بمهارة الكلام من خلال الإجابة الشفوية عن الأسئلة، فنجد أنّ لتّمرين البناء الفكريّ علاقة وطيدة بالنّص من خلال مجموعة من الأسئلة التي تطرح لفهم واستيعاب النّص الذي يشكل البنية الكبرى التي تظهر فيها المستويات المختلفة

(صرفية، نحوية، دلالية) ومن أجل تحليل الأفكار والعمل على تفريغها إلى مجموعة من الوحدات الفكرية المنبثقة عنها، وهذا ما نحن في صدد الحديث عنه مباشرة.

- **تمرين البناء الفكريّ ولسانيات النّص:** اعتمد الكتاب المدرسيّ على المقاربة النّصيّة التي حددها أحد المشتغلين بلسانيّات النّص ألا وهو" جون ميشال أدم" مع زميله" أندري بوتيجان" على أنّها:« متوالية من الوحدات جمل، أفعال كلام أم تلفظ الموصوفة بشكل جيد والمترابطة (استمرار–تكرار) والتي تيسر إلى نهاية ما (تدرج)»[1]، فلكي يتحقق التّماسك الشديد بين الوحدات المشكلة للنّص ينبغي على الكاتب أن يراعي المفاهيم الأساسية في المقاربة النّصية وهي: التكرار– الاستمرار– التّدريج.

فالنّص هو« بناء متماسك و منسجم ومتسق يربط بين أجزائه نوع من العلاقات:

– علاقات شكلية وبنويّة ترتبط باللّغة من أجزاء نحويّة وصرفيّة وصوتيّة.

– علاقات معنويّة ترتبط بالسياق وبما له علاقة بالمعارف المكتسبة»[2].

فالنّص ينبغي أن يتسّم بسمات التّماسك والتّرابط ويكون مترابطا من النّاحية النّحويّة والشّكليّة والفكريّة لكي تتحقق نصّيته.

[1] – عن فرحات بلولي، خطاب الصحافة الرياضية الجزائرية(دراسة تداولية)، رسالة دكتوراه، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014، ص69.

[2] – عمر بلخير، مقومات في الحجاج والنّص، منشورات مخبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر، 630– 2011، ص 68.

ولقد اقترح"دي بوغراند" المعايير التالية لجعل النّصية أساسا لإيجاد النّصوص واستعمالها وهي:السبك–الالتحام–القصد–القبول–رعاية الموقف–التناص–الإعلامية، حيث قال:«من هذه المعايير معياران تبدو لهما صلة وثيقة بالنّص:(السبك والالتحام) واثنان نفسيان بصورة واضحة(رعاية الموقف والتناص)أما

معيار(الإعلامية) فهو بحسب التقديرإما يمكن أو لا يمكن الشيء أن يعد نصّا، فذلك يتوقف على مراعاة هذه المعايير، و ينبغي كذلك أن توجد مبادئ تنظيميّة من أجل تمييز قيمة له: ثم الاعتراف له من قبل بأنّه نص»[1] كي تتحقق النّصوص كفاءتها وتأثيرها أو ملاءمتها ينبغي أن تشمل على هذه المعايير التي تجعل النّص تبليغيا وتجعله ناجحا وفعالا من أجل أن يكون لكل نصّ نصّية، يجب أن يعتمد على مجموعة من المعايير التي تخلق النّصية، ومن بين هذه المعايير معياران تبدو لهما صلة وثيقة بالنّص هما (الاتّساق والانسجام)، وهو ما يقضي بنا مباشرة إلى الحديث عن مفهوميّ الاتّساق والانسجام اللّذان يعدّان أساس بناء تمارين البناء الفكريّ.

أ –الاتّساق:

يعتبر الاتّساق من المصطلحات الأساسية في لسانيّات النّص، فقد احتلّ مساحة شاسعة في الدّرس اللّسانيّ الحديث. وقد عرفه "محمد خطابي"على أنّه:«ذلك التّماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنّص/خطاب ما ويهتم فيه بالوسائل اللّغويّة(الشّكليّة) التي

[1]– نقلا عن: روبرت دي بوقراند، النص والخطاب والأجراء، تر، تمام حسان، ط1، 1998م، القاهرة، ص 106.

تصل بين العناصر المكوّنة لجزء من خطاب أو خطاب برمّته»[1]، فاتّساق النّص يسمح بتشكيل النّص انطلاقا من الاهتمام بالوسائل اللّغويّة التي تربط بين العناصر الداخلية والخارجية للجمل.

ويرى "هاليداي"و"رقية حسن"«أنّ مفهوم الاتساق مفهوم دلالي، إنّه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النّص والتي تحدده كنص»[2] فالاتّساق مجموعة من الروابط والوسائل الشّكليّة والنّحويّة والمّعجميّة، التي تقوم بربط وتقوية جمل ومتتاليات النّص، والذي تجعل منه نصّا قويا متماسكا لا نصّا ضعيفا.

الانسجام: يعد الانسجام شأنه شأن الاتساق مظهرا من مظاهر النّصية ف «الانسجام ذو طبيعة دلاليّة تحريريّة تظهر من خلال علاقات و تصورات تعكسها الكلمات والجمل أيضا، إلا أنّها تحتاج إلى قدرة معينة على استخراجها ووصفها»[3]، ومن هذا فإنّ الانسجام يتجاوز الجانب الشكليّ إلى المستوى الدلاليّ.

كما أنّه يتضمن «حكما عن طريق الحدس و البديهة و على درجة من المزاجية وحول الكيفية التي يشتغل بها النّص، فإذا حكم قارىء على نص بأنّه منسجم، فلأنّه

[1]– محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط2، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2006،ص05.

[2] – محمد عرباوي، دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي، دراسة تطبيقية في صحيح الأحاديث القدسية للشيخ مصطفى العدوي، رسالة ماجستير، باتنة 2011، ص 43.

[3] –نقلا عن: فروجي لمياء، انسجام الخطاب في رواية الجارية والدراويش(دراسة تطبيقيّة في ضوء علم النّص)، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة،2012–2016م، ص66.

عثر على تأويل يقارب نظرته للعالم، لأنّ الانسجام غير موجود في النّص فقط و لكنّه نتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محتمل»[1]، ومن خلال هذا يتضح أنّ النّص يستقي انسجامه من فهم و تأويل المتلقي فالقارىء هو الذي يحكم على النّص أنّه منسجم أم لا، وهذا بالاعتماد على ما اكتسبه من معارف قبليّة.

[1] – نقلا عن: نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيّات النّص وتحليل الخطاب،(دراسة معجميّة)،ط1، جدار الكتاب العالمي للنشروالتوزيع، عمان–الأردن، 2009 م، ص92.

الفصل الثاني
كيفية بناء تمرين البناء الفكريّ

المبحث الأول: تمرين البناء الفكريّ في كتاب اللّغة العربيّة " للسّنة الرّابعة متوسط.

مدخل:

يعتبر كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة متوسط، مصدرا مهما ومكوّنا أساسيا من مكونات الموقف التّعليميّ والتّعلمي، حيث يسهم في تشكيل عقليات المتعلمين وبتزويدهم بالمفاهيم الصحيحة باكتشاف قدراتهم ومواهبهم، كما يحتل الكتاب المدرسي «الصدارة في قائمة الوسائل التّعليميّة المسخرة للمتعلّم من حيث الأهمية، كونه يمثل حلقة وصل بينه وبين المعلّم من جهة والمحتوى التّعليميّ المبرمج من جهة أخرى»[1] . ومن هنا تأتي أهمية الكتاب المدرسي في تهيئة بيئة تّعليميّة خصبة وإيجابيّة قائمة على الحيوية والتفاعل إذا استخدم الاستخدام الأمثل الذي يتناسب مع الأهداف التربويّة والمحتوى والوسائل التّعليميّة.

يمثل كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم المتوسط وثيقة رسمية مطبوعة، أشرف على تنسيقه وإشرافه "شريف مريبعي" بمساعدة مؤلفين آخرين هم:" رشيدة أيت عبد السلام" " مصباح بومصباح" "هاشمي عمر" في حين قامت بالتصميم والتركيب السيدة:" بوبكري نوال".

[1]– قرج أوريدة "دراسة وصفية تحليلية تقويمية لكتاب السنة الخامسة من الطور الإبتدائي" مجلة الممارسات اللّغويّة ، العدد:10، جامعة ملود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2012 م، ص237.

وقد تولى إصدار الطبعة الأولى لهذا الكتاب:2012 –2013، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بعد المصادقة عليه من قبل لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية)، طبقا للقرار رقم: 355/ م، ع/ 2006 المؤرخ في 13 مارس 2006، أما سعر بيع الكتاب هو 230,00دج، ونشر في حجم متوسط يبلغ عدد صفحاته مائتين وتسع وثلاثين صفحة (239).

غلافه الخارجي من الورق السميك كتب عليه في الأعلى باللون الأبيض: "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، وأسفلها مباشرة: وزارة التربية الوطنية، وصوِّر عليه:"اللّغة العربيّة" بلون أزرق فاتح من الأعلى، وداكن من الأسفل، كما يوجد على الغلاف من النّاحية السفلية الرقم (4) بخط عريض أخضر اللون وإطاره باللون الأحمر، وكتب في أسفله مباشرة:" للسّنة الرّابعة من التّعليم المتوسط" بخط متوسط ملون بالأخضر القاتم، كما رسم على الغلاف قلم حبر ذهبي الرأس، بالإضافة إلى لوحة مفاتيح حاسوب لونها بني قاتم، وفي الجهة الخلفية للكتاب تمّ تحديد مؤسسة الطبع وهي:"الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية" (O.n.p.s).

ولقد استعرضت مقدمة الكتاب في صفحة واحدة واستهلت بالبسملة، وفي الأسطر الأولى للمقدمة، نجد الهدف العام لهذا الكتاب بحيث ينبغي أن يكون للتّلميذ في نهايته ملمح يؤهله لمواصلة تعليمه الثانوي بكل ثقة.

ويعتمد هذا الكتاب على المقاربة النّصية في تناول المادة اللّغويّة في بلاغتها ونحوها وصرفها وتركيبها، كما أنّه يهدف إلى بلوغ هذه الملكات لدى المتعلم أو تنميتها ورسوخها.

وقد استعرض متن هذا الكتاب في أربع وعشرين وحدة، وكل وحدة تحتوي على أنشطة مختلفة والمتمثلة في: القراءة، المطالعة الموجهة، التعبير الكتابي، المشاريع، وقد خصص لكل نشاط لون يميزه عن غيره، فالقراءة ملون بلون بنفسجي، والتّعبير الكتابي بلون برتقالي، والمطالعة الموجهة بلون أخضر، والمشاريع بلون أصفر، أمّا نشاط الإدماج والتقييم التكويني فبلون أزرق فاتح، ونشاط التقييم التحصيلي بلون أحمر.

1 عينة البحث:

وقع اختيارنا على مجموعة من تمارين البناء الفكريّ من أجل تحقيق أهداف البحث وتقييم تمرين البناء الفكريّ، وهي مختارة من الكتاب المدرسي للسّنة الرّابعة متوسط، الذي يشمل على ثمانية وأربعين (48) تمرينا للبناء الفكريّ، واخترنا من بينها خمسة عشرة تمرينا وفق منظور التّدرج، حيث أخذنا خمسة تمارين من بداية الكتاب وخمسة من وسطه وخمسة من آخر الكتاب، وهذا ما يبينه الجدول التالي:

جدول(1): يمثل عينة البحث من تمارين البناء الفكريّ الموجودة في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة متوسط.

رقم تمارين البناء الفكريّ الخمسة عشرة	العنوان	الصفحة
الأول	سارة المستقبل	08
الثاني	انترنيت المستقبل	15
الثالث	مدينة حديثة	19
الرابع	الناشئ الصغير	24
الخامس	لا تقهروا الأطفال	27
السادس	الشكّريّ	73
السابع	الزراعة بماء البحر	84
الثامن	تمقاد	95
التاسع	الطاسيلي ذلك المتحف الطبيعي	100
العاشر	أحب العاملين	108
الحادي عشر	من هو الأقوى؟	162
الثاني عشر	كلابا يساوي وزنها ذهبا	171
الثالث عشر	حديقة	181

الرابع عشر	المسجد الجامع الكبير	184
الخامس عشر	محظوظ أنت أيها الإنسان البدائي القديم	188

وبعد اطلاعنا وقراءتنا لهذه التّمارين، انطلقنا من فرضية، حيث توقعنا أنّ الأسئلة التي سيبنى عليها تمرين البناء الفكريّ في كتاب السّنة الرّابعة متوسط وستكون كالآتي على سبيل المثال:

1-أفكار جزئية

2-تمرين بنوي

3-الوصف

4-الحجاج

5-تفسير عبارة

6-مقارنة

7-تفسير

8-فكرة عامة

وبعد صياغة هذه الفرضية حاولنا التعامل مع العينة بشكل أعمق لإثبات الفرضية وتحقيقها أو نفيها وبيان بطلانها، والجدول رقم (2) الآتي يبين عدد تكرار هذه المعالم أو الأسئلة في هذه التّمارين:

جدول(2): يمثل عدد تكرار المعالم التي بني عليها تمرين البناء الفكريّ في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة متوسط.

تمارين البناءّ الفكري في الكتاب المدرسيّ / المعالم	التمرين الأول	التمرين الثاني	التمرين الثالث	التمرين الرابع	التمرين الخامس	التمرين السادس	التمرين السابع	التمرين الثامن	التمرين التاسع	التمرين العاشر	التمرين الحادي عشر	التمرين الثاني عشر	التمرين الثالث عشر	التمرين الرابع عشر	التمرين الخامس عشر	المجموع
أفكار جزئية	×	×	×	×		×	×		×	×	×	×	×	×	×	13
وصف	×	×	×	×	×	×		×	×				×		×	10
تمرين بنوي	×		×	×	×	×	×	×	×	×	×		×	×	×	13
حجاج	×	×	×	×	×	×	×		×	×		×	×	×	×	13
تفسير عبارة		×	×	×				×								4
مقارنة	×															1
تفسير					×					×	×					3
فكرة عامة		×			×		×									3

تحليل الجدول رقم (2):

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ كل التّمارين تشترك في هذه المعالم (أفكار جزئية، تمرين بنوي، حجاج، وصف، تفسير عبارة، تفسير، مقارنة، فكرة عامة)، إلاّ أنّها تتفاوت من تمرين لآخر، كما نلاحظ أيضا أنّ أعلى نسبة تكرار هذه المعالم كانت للأفكار الجزئية، حجاج، تمرين بنوي، الوصف فقط، أما بقية الأسئلة نسبتها أقل بكثير مقارنة بالمعالم الأخرى، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (03) الموجود في الملحق رقم(01)، يمكن تمثيل نسب تكرارات أنواع الأسئلة في العينة بالأعمدة البيانية التالية التي توضح نسبة ارتفاع وانخفاض هذه المعالم:

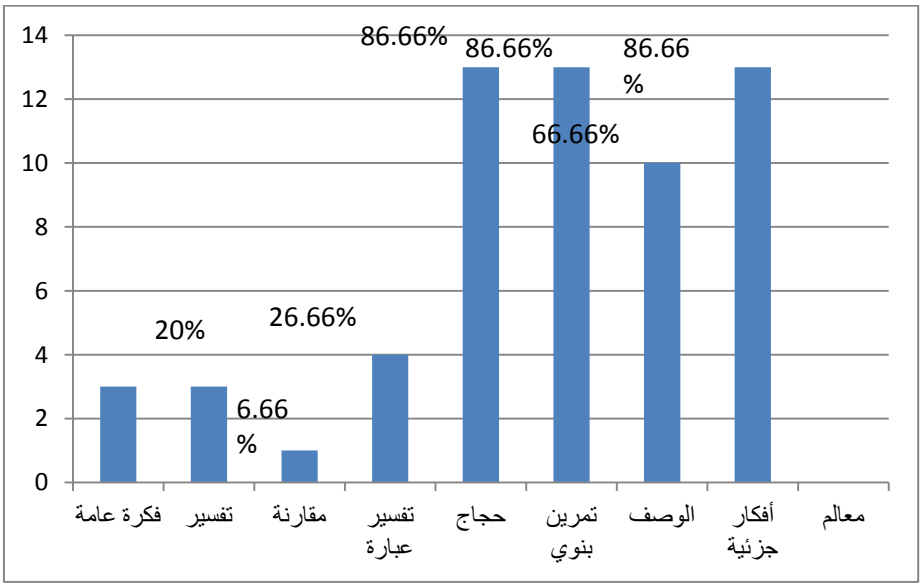

تحليل النتائج:

انطلقنا في بداية تحليل هذه النتائج من ضرورة تمييز ما هو متكرر عن ماهو غير متكرر، ووضعنا سبعة (07) تكرارات كمعيار لمعرفة البناء الأصلي والبناء الفرعي لتمرين البناء الفكريّ في هذا الكتاب، باعتباره يمثل نصف عينة البحث إذ أنّ الأسئلة التي تكررت أكثر من(07) مرات تدخل في البناء الأصلي لتمرين البناء الفكريّ في الكتاب، والمعالم التي تكررت أقل من (07) مرات تدخل ضمن الأسئلة الفرعية لتمرين البناء الفكريّ، ومن خلال دراستنا لعينة البحث المتمثلة في خمسة عشر تمرينا للبناء الفكريّ في الكتاب المدرسي، توصلنا إلى وجود (04) أربعة أسئلة تكررت أكثر من (07) سبعة مرات، وبعد ملاحظة الرسم البياني السابق يمكن تمثيل البناء الأصلي لتمرين البناء الفكريّ في الكتاب المدرسي (الرسمي) كالتالي:

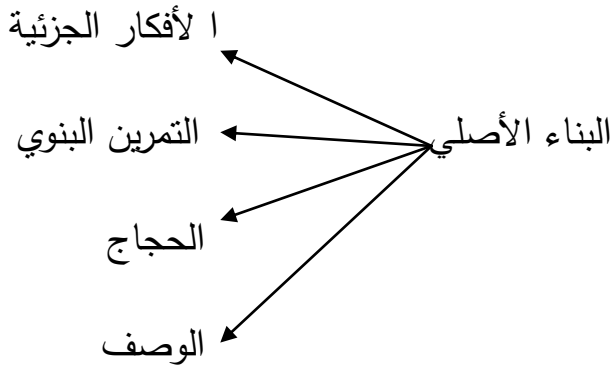

فقد سجلت المعالم السابقة (الأربعة) أعلى نسبة تكرار، وقد يعود ذلك للأسباب التالية:

أ – نسبة 66, 86 % للأفكار الجزئية، نظرا لأهميتها في فهم واستيعاب التّلاميذ لأفكار النّص، ويتم ذلك بعد قراءة المتعلم للنّص قراءة صامتة ومتعددة تؤدي به إلى استخراج الكلمات أو العبارات الغامضة، وفك شفرتها والعمل على شرحها حسب السياق اللّغويّ للنّص، فالبحث عن أجوبة الأسئلة لفهم النّص نعتمد على قرائن قريبة في بنية سياق الجملة وقرائن بعيدة في محيط سياق النّص، ومن هذا نجد العلاقة الترابطية بين هذه القرائن اللّغويّة وأسئلة فهم واستيعاب النّص تبين تناسب بين أسئلة تمرين البناء الفكريّ والسياق اللّغويّ، بالإضافة إلى هذا، نجد أن الأدوات اللّغويّة المتمثلة في ترابط وتسلسل أفكار النّص وترتيب عناصر الجمل وكذلك أدوات العطف والجر، التي تعمل على جعل النّص بنية متماسكة وذلك في الجانبين الشكليّ والدلاليّ، ولكي يتحقق التماسك النّصيّ يجب أن يكون النّص منسجماً، ومتسقاً، ونظرا للأهمية البالغة لهذين العنصرين في فهم واستيعاب مضمون النص، ولقد أشار سلاكتا(SLAKTA) إلى ذلك في قوله:«الاتساق يتحدد لسانيا على مستوى الدّالية والنّص، أمّا الإنسجام فيتحدد على مستوى المدلولية والخطاب باعتباره انعكاسا متباينا للظروف المادية المحددة تاريخيا التي تنتج الخطاب»[1] وبالتالي يستطيع المتعلم الإجابة على الأسئلة الجزئية للنّص، وهذا ما يؤدي إلى فهم النّص؛ وهو الهدف المرغوب.

[1]– نقلا عن: فاتح بوزري، الإنساق النّصي، مفهومه وآلياته، مجلة الممارسات اللّغويّة، العدد: 10، جامعة مولود معمري، تيزي وزو– الجزائر، 2012، ص 39.

ب – نسبة 66, 86% للتّمارين البنوية، التي يتم الإجابة عليها مباشرة من التتبع الخطي للنّص، فالنّص بناء منسجم ومتّسق، إذ يعتبر الاتّساق شرطا ضروريا وكافيا للتّعرف على ماهو نص وعلى ما ليس نصا، حيث يعمل على ربط الجمل في النّص مع بعضها البعض بوسائل لغويّة معينة تنسج البنى الداخلية بكل علاقتها ووظائفها، إلاّ أنّه لا يتحقق بعنصر واحد بل بجميع وسائله، ونذكر من بينها: الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل، الاتّساق المعجمي.

ج – نسبة 66, 86% للحجاج، وقد تكرر هذا النمط من السؤال لغرض ربّما يكون لإيصال المعلومة إلى كل التّلاميذ، ولعلاقته الوطيدة مع النّص إذ أنّه لا نص بدون حجاج، فالنّص يسعى إلى التأثير في أفكار الغير ومعتقداتهم ، والحجاج لا تتم وظيفته إلاّ إذ استطاع المتكلم أن يبني الوحدات اللّغويّة وفقا لنسق مضبوط ومحكم، فوظيفته الأساسية هي الإقناع والتأثير في الغير، وقد شاهدنا ذلك في الأساليب والحجج التي احتجت بها النّصوص التواصلية لتغيير تصورات ومعتقدات الغير، وهذا ما يجعله مستهدفا في مستوى السّنة الرّابعة متوسط، ويجعلهم يسعون إلى تعليم هذه الملكة لكونها مستهدفة في هذا المستوى.

د– لقد ركزوا على الوصف في مستوى السّنة الرّابعة متوسط بنسبة 66,66% لقيمته الأدبية ولأهميته في هذه المرحلة من التّعليم المتوسط، بحيث يتمثل في تقديم مجموعة من العناصر المادية أو المعنوية أي الشيء الموصوف ويسند إليه صفاته، وقد يأخذ

الوصف صيغة حجاجية؛ وذلك بتقديم الموصوف بأسلوب آخر، يسعى من خلاله إلى التأثير في المتلقي، كما يندرج الوصف مع وصف آخر مما يُشكل نمطاً وصفيا تراتبيا، ويتم الوصف بطريقة مشابهة أو استعارية أي باستخدام التشبيهات أو الاستعارات بأدوات مثل: كأنه، مثل يخيل إليك، كأنّه...، وهذا ما يجعله يدخل في البناء الأصليّ لتمرين البناء الفكريّ في الكتاب، وذلك لأنّ غرضهم كان تعليم هذا النوع من الأنماط في مثل هذا المستوى، لإعتباره مهم لوصف البنية اللّغويّة وبيان طبيعتها الإبلاغية ولكنها ملكة ينبغي اكتسابها من طرف تلاميذ هذا الطور.

أمّا بالنسبة للأسئلة الفرعية لتمرين البناء الفكريّ في كتاب اللّغة العربيّة (للسّنة الرّابعة متوسط) تتمثل فيما يلي:

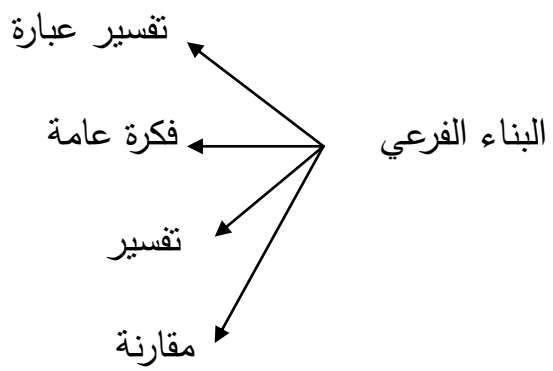

وكانت نسبة تكرار هذه الأسئلة قليلة وأهملت من طرف واضعي الكتاب لأسباب قد تكون حسب الأحوال التالية:

أ- كانت نسبة تكرار" تفسير عبارة " قليلا بنسبة26,66% ومثل هذه الأسئلة متعلقة بالانسجام أي معرفة مدى فهم التّلميذ للّغة، بحيث يطلّب من التّلميذ تفكيك العناصر

اللّغويّة المدروسة مع التّدرج في الأفكار، فالانسجام قائم على تأويل كل جملة مفردة بتأويل الجملة التي قبلها وبعدها، فلم يركزوا في هذا المستوى بما يتعلق بالدلالة لكونه قد يكون قدّم كمساعدة وليس كسؤال أساسي، أو بسبب مراعاة طابع التّدرج فيكون هذا النوع مستهدفا في السنوات السابقة لهذا المستوى الدراسي أو مستهدفا في السّنوات اللاحقة له، وقد يكون لهدف الكشف عن درجة ميل التّلاميذ لهذا النوع من الدراسة أو الكشف عن مدى توفر الدافعية اللازمة للتّعلم.

ب- وكانت تكرار الفكرة العامة بنسبة20 % وهي الفكرة الأساس التي بنيت من أجلها كل النّصوص، مهما اختلفت أغراضها وتناقضت، ووردت بنسبة قليلة في الكتاب وقد يعود ذلك لكونها أسئلة منخفضة المستوى والتي يمكن للتّلاميذ الإجابة عليها بسهولة ودون بذل أي جهد فكريّ، وقد تكون لغرض التقويم التشخيصي فقط، ولمعرفة القدرة التّعليميّة للتّلاميذ على الإجابة لمثل هذه الأسئلة.

ج- وكانت نسبة تكرار" التفسير"20 % أيضا، وينبغي على التّلميذ هنا أن يكون قادرا على فهم واستيعاب معنى النّص اللّغويّ ليكون قادرا على شرح وتفسير النتاج اللّغويّ، أمّا نسبة تكراره فقليلة وربما يعود ذلك لمراعاة طابع التّدرج، فهو أمر طبيعي في الإكتساب اللّغويّ، فالتّدرج في تعليم اللّغة يقتضي بالضرورة الاهتمام بمبدأ التواتر أثناء وضع البرنامج التّعليميّ للّغة ما، فقد تكون عقول التّلاميذ في هذا المستوى تجاوزت التفسير فيكون غير مستهدف في هذا المستوى أو لكونه مدروسا سابقا في السنوات

الماضية، أو قد يكون مستهدفا في السنوات اللاحقة فيكون مجرد إشارة فقط أو تمهيد لهذا النمط وليس الغرض الأساسي في هذا المستوى تعليم هذا النمط.

د – أمّا نسبة تكرار "المقارنة" فهي قليلة جدا بنسبة6,66 % وهذا النوع من الأنماط مهم ومعتمد عليه في العمليّة التّعليميّة ورغم أهميته إلاّ أنّ نسبة تكراره قليلة جدا وربّما يعود ذلك إلى الاهتمام بمخاطبة عقول التّلاميذ بما يلتزم التّدرج، فقد يكون مدروس سابقا، أو باعتبار أسئلة هذا المستوى معقدة داعبة للضجر وأدرج هنا كسؤال شيق، أو باعتباره غير نافع للمتعلم في هذا المستوى ونافع له آجلا أو أنّه من الأنماط المركبة قد لا يتمكن عقل التّلميذ في هذا المستوى من استيعابه.

المبحث الثاني: تمرين البناء الفكريّ في الكتاب الخارجي "النّجاح في اللّغة العربيّة وآدابها" لبالو مفتاح.

مدخل:

يعتبر الكتاب الخارجي "النّجاح في اللّغة العربيّة وآدابها" "لبالوا مفتاح" طريق يسهل على المتعلم كل صعب وييسر له كل معسر، أشرف على تنسيقه الأستاذ: "بالو مفتاح"، وقد تولى نشره وتوزيعه دار البدر المحمدية / الجزائر وذلك سنة 2012، ونشر في حجم متوسط يبلغ عدد صفحاته 320 صفحة، قياس الكتاب: 15.5 × 23.

أمّا غلافه الخارجي فمن الورق السميك الأملس كتب عليه في الجانب العلوي باللون الأصفر في دائرة ملونة بالبني محاطة بدوائر صغيرة كتب عليها حروف الأبجدية "اللّغة العربيّة وآدابها" وأسفلها مباشرة باللون الأبيض "السّنة الرّابعة متوسط"، وصور عليه رمز 4AM حيث كتب الرقم 4 بخط غليظ باللون الأزرق أمّا الرمز AM فلوّن بالأبيض، وتحتها مباشرة رسم قوس ملون بالأحمر، كما كتب على الغلاف من الناحية السلفية من الجهة اليمنى تأليف: بالوا مفتاح، وتحتها كتب أهم المواضيع التي تطرق إليها الكتاب وهي:

-دروس في العروض مع التّطبيقّات.

-حل التّطبيقّات.

-دروس في النحو والصرف مع التّطبيقّات.

-دروس في البلاغة مع التّطبيقّات.

-مواضيع مقترحة مع الحلول.

وفي الجهة الخلفية للكتاب تم تحديد دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع في الجزائر، مكتوب في دائرة ملونة بالأصفر تتوسط القوس الأحمر وأسفلها: متوفر أيضا من سلسلة اللّغة العربيّة وآدابها ويتوسط هذا الغلاف أربع كتب من نفس الفصيلة مختلفة المستوى والألوان وفي الجهة السفلية تم تحديد عنوان دار النشر: حي علي عمران رقم 13، برج الكيفان، الجزائر.

واستهل الكاتب كتابه بمقدمة في صفحة واحدة حيث بدأها بالثناء والحمد على الله تعالى، ثم انتقل للحديث عن أهم المواضيع الموجودة في الكتاب والمستهدفة في مستوى السّنة الرّابعة متوسط، واستعرض متن الكتاب في أهم المواضيع التي تتماشى مع هذا المستوى من بلاغة وعروض، نحو وصرف وأسئلة متعلقة بالنّصوص التواصلية.

1 تقديم العينة:

سنركز في تقديم تمارين البناء الفكريّ في الكتاب الخارجيّ "النجاح في اللّغة العربية وآدابها" للسّنة الرّابعة متوسط على عينة اخترناها بمقاييس موضوعية والتي

تشمل على خمسة عشر تمرينا[1]. فقمنا بدراستها من أجل الكشف عن الأسئلة الثابتة والزائدة فيه.

وتنوعت أسئلة تمرين البناء الفكريّ في الكتاب الخارجيّ، فتساءلنا في البداية عن عدد الأسئلة في كل تمرين، وقد توصلنا إلى النتائج التي يبينها الجدول التالي:

عدد التمارين البناء الفكريّ في الكتاب	13	2
عدد الأسئلة	4	5

يمكن توضيح ذلك بالدائرة النسبية التالية:

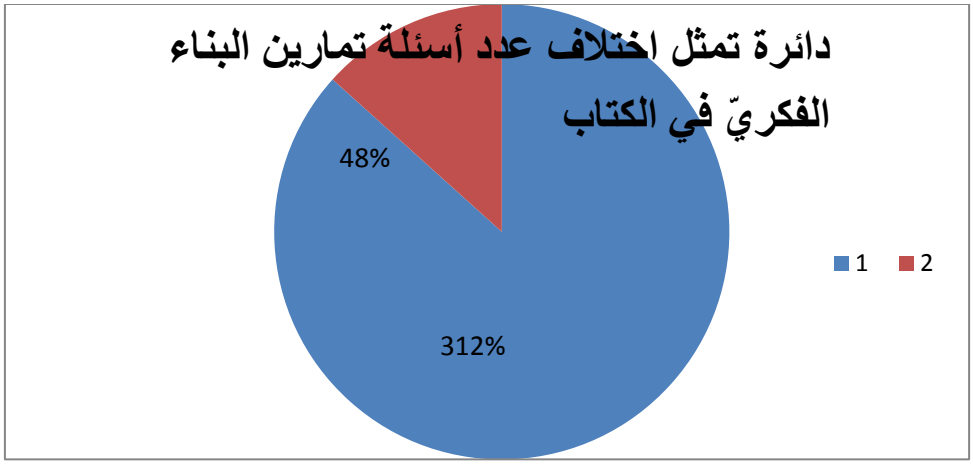

يظهر لنا من الدائرة النسبية أنّ عدد أسئلة تمارين البناء الفكريّ الثلاثة عشر سجلت أعلى نسبة بـ 56% مقارنة بعدد أسئلة بقية التّمارين بنسبة 44%، وبعد

- ينظر الملحق، رقم (2) ، ص 07-08.

إطلاعنا على هذه التّمارين الخمسة عشر، وما لاحظناه من خلال الأسئلة المتداولة في جميع التّمارين استخرجنا مجمل أسئلة تمرين البناء الفكريّ في الكتاب الخارجي التي تتمثل فيما يلي:

1 عنوان

2 أفكار جزئية

3 الشرح

4 الوصف

5 تمرين بنوي

6 الفكرة العامة

7 العبرة المستخلصة من النّص

8 الأضداد.

فالذين برمجوا تمارين البناء الفكريّ في هذا الكتاب اعتمدوا على الأسئلة الدقيقة والمتدرجة والتي تتسم بالسهولة والأسلوب المباشر الذي يفهمه جميع التّلاميذ.

وبعد معرفتنا لهذه المعالم حاولنا التعامل معها بشكل أعمق ودقيق، حيث حاولنا تبيين تكرار هذه المعالم في تمارين العينة[1]. ونقدم الأعمدة البيانية الآتية في توضيح ذلك:

أعمدة بيانية تمثل عدد تكرار معالم العينة

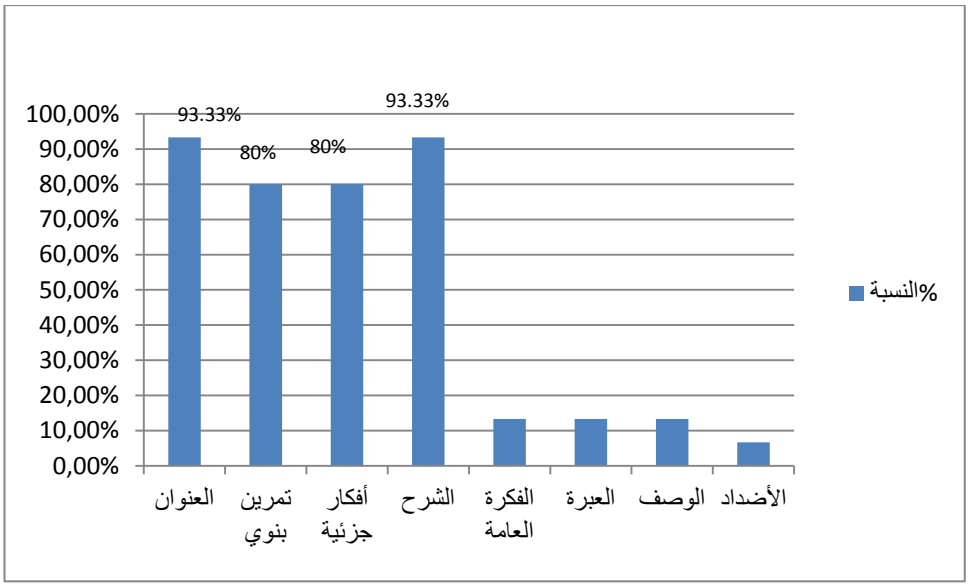

ونجد أنّ أغلب التّمارين الخمسة عشرة تشترك في بعض المعالم والمتمثلة في (العنوان، الشرح، تمرين، أفكار جزئية)، إذن هي أسئلة ثابتة في كل تمارين العينة لاحتلالها المراتب الأولى من حيث التكرار، أما بقية الأسئلة فقد وردت في بعض التّمارين وغابت في الأخرى والتي تتمثل في(فكرة عامة، العبرة من النّص، الوصف، الأضداد) إذن فهي زائدة أو متغيرة لعدم وجودها في جميع التّمارين.

[1]- ينظر الملحق رقم (2)،ص09.

وبعد ملاحظتنا للأعمدة البيانية السابقة، يمكن تمثيل الأسئلة المتواترة التي تشكل البناء الأصلي للتّمرين كالتالي:

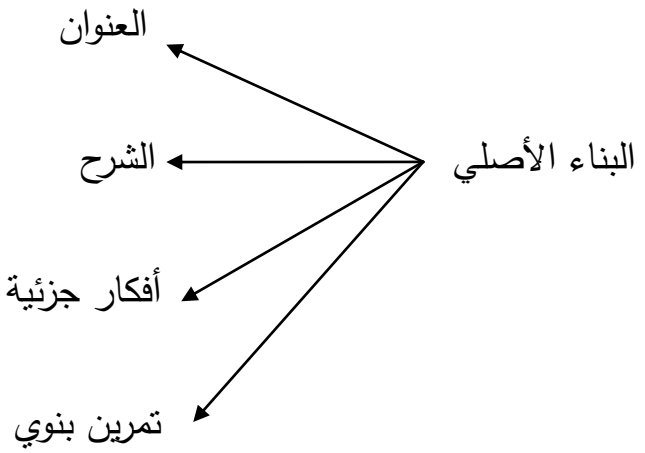

أمّا الأسئلة الزائدة التي تشكل البناء الفرعي في الكتاب، فيمكن تمثيلها كالتالي:

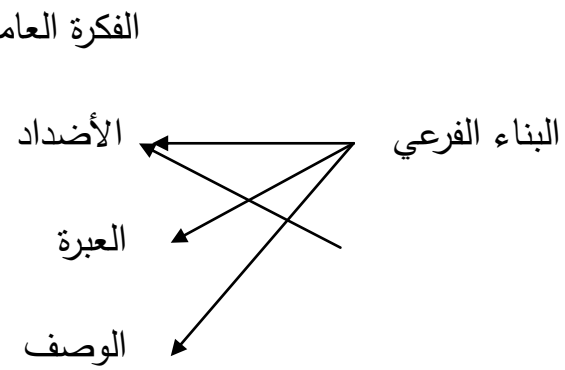

وهذا ما يظهر وجود تجانس في اختيار قالب عرض تمارين البناء الفكريّ في هذا الكتاب، فقد غلبت الأسئلة الأولى في جميع التّمارين؛ أي اعتمد على بناء واحد في كل التّمارين، وأما الأسئلة الأخرى فهي زيادة في بناء هذا التّمرين، فتكون إمّا تذكير لما درسوه في السّنوات السابقة (السنة 2 و السنة 3) أو تمهيدية لما سيدرس في التّعليم الثانويّ.

وكان الاعتماد على معلم العنوان والشرح لوجودهما في أغلب التّمارين حيث تكررا 14 مرة، والسؤال هو: هل يتناسب هذان السؤلان مع مستوى تلاميذ هذا الطور؟ وإلاّ لماذا الاعتماد الكبير عليهما؟ ثم تأتي بقية الأسئلة المتمثلة في تمرين بنوي والأفكار الجزئية.

وكانت أسئلة البناء الأصلي ثابتة في كل تمارين البناء الفكريّ الموجودة في العينة لأسباب قد تكون كالتالي:

أ –**العنوان:** يحظى العنوان بأهمية كبيرة في الدّراسات الحديثة لاعتباره عتبة مهمة ليس من السهل تجاهلها، ولأنّه يشكل واجهة النّص وبؤرة اختزال الأفكار التي ينوي النّص إبلاغها، إذ يستطيع القارئ من خلالها دخول عالم النّص دون تردد مادام استعان بالعنوان على النّص، وقد ركز عليه الكتاب الخارجي في بناء تمرين البناء الفكريّ في هذا المستوى الدراسي (4 متوسط)لاعتبار هذه السّنة هي المرحلة الانتقالية بين التّعليم الأساسيّ والتّعليم الثانويّ، فعلى التّلميذ في هذا الطور أن يتعرض إلى شيء من التعمق من حيث جميع الجوانب كالتعرض "للعنوان" الذي يحرص على أن يؤدي بكلماته وعباراته دوره المهم والأساسي بالنسبة للقارئ بأن يعطيه فكرة سريعة عن المادة التحريرية، ويضعه موضع الاختبار بين ما يقرأ وما لا يقرأ وبفتح شهيته ويداعب حماسه وسط ما يتعرض له من صحف عدّة وهذا ما يحتاجه تلميذ المستوى الرابع متوسط.

ب- الشرح: يعد الشرح أحد ركائز علم الدلالة وأهم موضوعاته، وبان أثر ذلك في كتب اللّغة والمعاجم اللّغويّة ولاسيما معاجم المعاني، وقد ركز عليه في بناء تمرين البناء الفكريّ في هذا الكتاب لمعرفة المتعلم حسن استعمال القواميس والمعاجم والموسوعات للتعرف على دلالات الألفاظ، ولأهميته في تطوير اللّغات بصورة عامة واللّغة العربيّة بصورة خاصة، وهذا ما يحتاجه تلميذ المستوى الرّابع، حيث يتخرج من هذا الطور وهو مزود ومتمكن من اللّغة تمكنا يسمح له باستخدامها والتعامل فيها دون أية صعوبة ففي هذا المستوى يستكمل التّلميذ القدرة على ممارسة اللّغة من حيث جميع الجوانب.

ج- الأفكار الجزئية: إنّ الترتيب المنطقي المتناسق للأفكار مهم جدا للاستيعاب وجذب انتباه المستمع، فمن السهل جدا شرود المستمع إذا لم تكن الأفكار متسلسلة، فالتركيز على توضيح نهاية وبداية عنصر آخر منفصل عنه أمر يساعد المستمع على الفهم، كما يجعل الإلقاء إنسانيا ومتناسقا، ونجد تمرين البناء الفكريّ لا يستغني على مثل هذه الأسئلة التي تسمح للتّلميذ بالفهم الجزئي للفكرة التي يريد النّص تبليغها، ولمعرفة كيفية ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا ومتناسقا وكيفية معرفة استخراجها من ثنايا النّص ولهذه الأهداف ركزوا عليها في تمرين البناء الفكريّ في مثل هذا المستوى.

التمرين البنوي: تتوقف أسئلة التّمرين البنوي على جملة من الصيغ والتّراكيب التي ينبغي أن يستنبطها المتعلّم من التتبع الخطي للنّص ومتابعته للأفكار المقروءة، فلا يتطلب من التّلميذ سوى العودة إلى النّص والإجابة عن السؤال، حيث يعتمد عليه في تقديم تمارين البناء الفكريّ للكشف عن مهارة التّلاميذ في فهم واستيعاب النّصوص، فهي مصاغة بشكل مباشر وتتسم بالسهولة والوضوح حيث تستلزم الإجابة عنها قراءة النّص فقط.

3- مقارنة بناء تمرين البناء الفكريّ بين الكتاب المدرسي الرسمي والكتاب الخارجي:

تطرقنا سابقا إلى دراسة أسئلة تمرين البناء الفكريّ في الكتاب المدرسي (الرسمي) والخارجي فتوصلنا إلى استخراج البناء الأصلي والفرعي لكلا الكتابين والجدول رقم (05) الآتي يبين ذلك:

	الكتاب المدرسي	الكتاب الخارجي
البناء الأصلي	أفكار جزئية تمرين بنوي	عنوان شرح

	حجاج وصف	أفكار جزئية تمرين بنوي
البناء الفرعي	تفسير عبارة تفسير فكرة عامة مقارنة	فكرة عامة العبرة الوصف الأضداد

الإستنتاج:

هذه هي الأسئلة التي عرضنا بها تمارين البناء الفكريّ في الكتاب المدرسي والكتاب الخارجيّ للسّنوات الرّابعة متوسط، وهي كما قلنا من قبل أسئلة دقيقة ومتّدرجة، ذات صلة وثيقة بمضمون النّص، حيث كان الاعتماد في البناء الأصلي لهذا التّمرين في كلا الكتابين بالدرجة الأولى على الأسئلة المتعلقة بـ(التّمرين البنوي والأفكار الجزئية) التي تعتبر من أوجه التشابه بينهما.

مع العلم أن سؤال تمرين البنوي يعتمد عليه في تقديم تمارين البناء الفكريّ لاعتباره سؤال مباشر يعكس الفهم العام لجميع التّلاميذ ولا يتطلب من التّلميذ سوى العودة إلى النّص والإجابة عن السؤال فمثل هذه الأسئلة يحتاجها التّلاميذ لتحقيق غاياتهم التّبليغيّة.

نفس الشيء مع أسئلة الأفكار الجزئية التي تدخل في نفس البؤرة مع التّمرين البنوي في مساعدة التّلاميذ على الفهم العام للفكرة التي يريد النّص تبليغها وبإلقاء نظرة على الجدول، نلاحظ أن الكتابين اختلفا في البناء الأصلي لهذا التّمرين، فنجد الكتاب المدرسيّ اعتمد على أسئلة الحجاج والوصف إضافة إلى السؤالين السابقين (أفكار جزئية، تمرين بنوي) بينما اعتمد الكتاب الخارجي على أسئلة الشرح والعنوان إضافة إلى السؤالين السابقين.

مع العلم أن مثل هذه الأسئلة تحظى بأهمية كبيرة في الدراسات الحديثة لاعتبار العنوان عتبة مهمة لا يمكن تجاهلها واعتبار الشرح إحدى ركائز علم الدلالة، إلا أنها أهملت في البناء الأصلي لتّمرين البناء الفكريّ في الكتاب المدرسي، إذ كان من المفروض أن يعتمد واضعوا الكتاب المدرسي على هذا النوع من الأسئلة المتداولة في الكتاب الخارجي، باعتبارها الأسئلة المتداولة في الكتاب الخارجيّ والأسئلة المتداولة في الامتحانات المصيرية وباعتبار السّنة (الرّابعة متوسط) لديها أهمية تربوية ومعرفية دقيقة في حياة تلاميذ هذا الطور من التّعليم، لأنها سنة التتويج فهي المرحلة الانتقالية بين التّعليم المتوسط والتّعليم الثانويّ فعلى التلميذ أن يتعرض إلى شيء من التّعمق والتّوسع، وهذا ما يعكسه تمرين البناء الفكريّ في إحداث تغيرات في التفكير والتواصل، وفي التدريب على استعمال القوالب اللّغويّة حتى ترسخ في الذهن.

ولم يتوقف الكتابان على هذه الأسئلة فقط في بناء تمرين البناء الفكريّ، بل اشتملا على أسئلة فرعية، فعلى ضوء الجدول نلاحظ تشابها في سؤال واحد متعلق، بـ (الفكرة العامة) لاعتبارها هي الفكرة الأساسية التي لا يستغني عنها كل نص لذلك نجدها في كلا الكتابين.

بينما أوجه الاختلاف في البناء الفرعي، فنلاحظها أكثر، مقارنة بأوجه التشابه، فقد اشتمل البناء الفرعي لتّمرين البناء الفكريّ في الكتاب المدرسي على الأسئلة المتعلقة بـ(تفسير عبارة، تفسير، مقارنة) بينما اعتمد الكتاب الخارجي على أسئلة مغايرة هي (الأضداد، العبرة، الوصف)، ونفهم من تحليلنا أن الكتاب المدرسي للسّنة الرّابعة متوسط قام بتقديم تمرين البناء الفكريّ لتّلميذ بطريقة مخالفة عمّا هو متداول في الكتب الخارجية والدليل على ذلك غياب المعالم (04) الأساسية (عنوان، شرح، الأضداد، العبرة) في تمرين البناء الفكريّ في الكتاب المدرسي.

المبحث الثالث: مقارنة تمرين البناء الفكريّ بين الكتاب المدرسي والكتاب الخارجي والامتحانات·

عرض تمرين البناء الفكريّ في امتحانات السّنة الرّابعة متوسط:

تعتبر الامتحانات إجراءً منظماً، يتمّ فيه ملاحظة سؤال التّلاميذ وتأكيد مدى تحقيقه للأهداف الموضوعية، ولتحديد مقدار ما تعلّمه الطلبة في موضوع ما[1]، كما يرمي إلى فحص مكتسبات التّلاميذ التّعليمية قصد تربيتهم ومعرفة مدى تحقيق الأهداف التّعليمية التّعلمية وتحديد وضعية المتعلم ضمن فوج أو مجموعة أو مستوى[2]، فأصبحت الامتحانات تعني قياس وتقويم العملية المتمثلة في جميع الأعمال التي يقوم بها المعلم من أجل الحكم على مستوى تحصيل الطلاب واستيعابهم وفهمهم للموضوعات التي دروسها، وهي أساسا تساعد على تحقيق الأهداف التّعليمية وكما أنّها قوة فاعلة تكشف عن مدى فاعلية التّدريس والمناهج والكتب الدراسية وأساليب التّدريس.

وسنركز في تقديم تمارين البناء الفكريّ المقترحة في موضوعات الاختبارات على خمسة امتحانات جمعناها من مدارس مختلفة وسنوات متنوعة، والمتمثلة فيما يلي:

[1]–http ://hajah.edu/file/qau qaddomi2.pdf

[2]– www.ecoledz.net/uploads

	تمرين البناء الفكريّ في الامتحانات	المتوسطة	السّنة
1	اختبار الفصل الأول في مادة اللّغة العربيّة	27 جوان 1957	2012م-2013م
2	اختبار الفصل الأول في مادة اللّغة العربيّة	27 جوان 1957	2015-2016م
3	الفرض الثاني للفصل الثاني في مادة اللّغة العربيّة	27 جوان 1957	2015-2016م
4	الفرض الثاني للفصل الأول في مادة اللّغة العربيّة	أيت سعيد أعمر البويرة	2014-2015م
5	امتحان شهادة تعليم المتوسط	وزارة التربية الوطنية	دورة ماي 2016م

نجد أن الامتحانات الأربعة الأولى متنوعة من حيث (الفروض والاختبار) أمّا الامتحان الخامس فيتمثل في امتحان شهادة التّعليم المتوسط لدورة ماي 2016، وهذا ما يوضحه الملحق رقم(03).

بعد ملاحظتنا للأسئلة المتداولة لتّمارين البناء الفكريّ الموجودة في الامتحانات[1]. حاولنا التعامل معها بشكل أعمق ودقيق حيث حاولنا تبيين تكرار هذه الأسئلة في تمارين الامتحانات الخمسة، لمعرفة البناء العام لهذا التّمرين في الامتحانات[2]، وساعدتنا الأعمدة البيانية التالية في توضيح ذلك:

أعمدة بيانية تمثل عدد تكرار أسئلة تمارين الامتحانات.

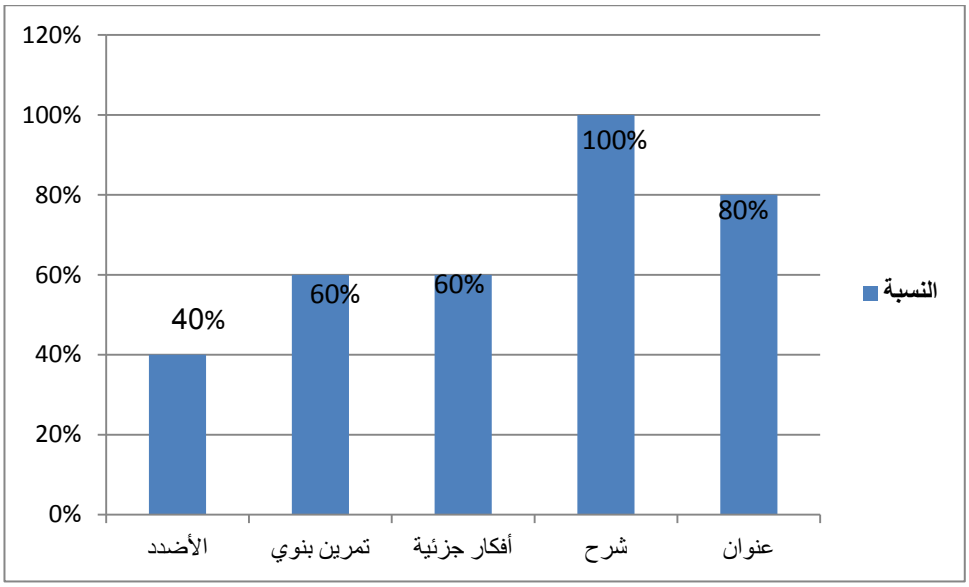

نجد أغلب التّمارين تشتمل على الأسئلة التالية: (العنوان، الشرح، أفكار جزئية، تمرين بنوي)، إذ يحتل معلم الشرح الصدارة لوجوده في جميع التّمارين، ويليه كل من (العنوان، أفكار جزئية، تمرين بنوي)، لتكرارهم تقريبا في كل التّمارين، أما بالنسبة لمعلم الأضداد فجاءت في المرتبة الأخيرة لقلة تكرارها.

[1]- ينظر: الملحق، رقم (3)، ص09-10.

[2]- نفسه، ص 11.

ب- مقارنة تمرين البناء الفكريّ في الكتاب المدرسي والامتحانات:

بعد تتبع أسئلة تمرين البناء الفكريّ في الكتاب المدرسي والامتحانات واستقراءها استقراء دقيقا يمكن تقديم البناء الأصلي لهذا التّمرين في الجدول رقم(07) التّالي:

الجدول رقم (07):

	الكتاب المدرسيّ	الامتحانات
البناءالأصلي لتمرين البناء الفكريّ	-أفكار جزئية -تمرين بنوي -حجاج -وصف	-العنوان -الشرح -تمرين بنوي -أفكار جزئية -الأضداد

تحليل الجدول:

سنقوم هنا بعرض تحليل مقارنة تمرين البناء الفكريّ في الكتاب المدرسيّ والامتحانات، فبإلقاء نظرة على الجدول رقم (07) يظهر لنا كثرة الأسئلة المتباينة بينهما، في حين لا نجد سوى سؤالين متشابهين بينهما.

فنلاحظ تشابه في الأسئلة المتعلقة بالتّمرين البنوي والأفكار الجزئية لكونهما عنصرين مهمّين؛ ليس من السهل تجاهلهما في هذا التّمرين، ونلاحظ غياب الأسئلة

المتعلقة بـ (العنوان، الشرح) في الكتاب المدرسيّ، ونقص الأسئلة المتعلقة بـ(الحجاج، الوصف) في الامتحانات، إذ كان من المفروض أن يكثر الكتاب المدرسيّ من الأسئلة التي تتكرر بكثرة في الامتحانات لاعتبارها نقطة حاسمة للحكم على مستوى تحصيل التّلاميذ، وللحكم على فهمهم واستيعابهم للموضوعات التي درسوها، وخاصة في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة متوسط، لاعتبارها مرحلة حرجة على التّلاميذ، وهذا ما أشرنا إليه في تحليل الجدول رقم (05) وهو ما يدل على عدم توافق تمرين البناء الفكريّ في الكتاب الرسميّ مع مستوى التّلاميذ للسّنة (04) متوسط، والدليل على ذلك عدم تضمنه للمعالم الأساسية المتداولة في تمرين البناء الفكريّ في الامتحانات.

ج- مقارنة تمرين البناء الفكريّ في الكتاب الخارجي والامتحانات:

سنحاول مقارنة تمرين البناء الفكريّ في الكتاب الخارجيّ والامتحانات، قصد الكشف عن مدى توافقهما واختلافهما وانطلقنا في البداية بضرورة تمييز بناء تمرين البناء الفكريّ في كليهما والجدول رقم (08) التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (08):

الكتاب الخارجيّ	الامتحانات

البناء الأصلي لتمرين البناء الفكريّ	– العنوان – الشرح – تمرين بنوي – أفكار جزئية	– العنوان – الشرح – تمرين بنوي – أفكار جزئية – الأضداد

تحليل الجدول:

يظهر لنا من خلال الجدول تشابه في الوثيقتين في عدة أسئلة وهي (شرح، أفكار جزئية، تمرين بنوي، عنوان)، ويختلفان في سؤال واحد وهو (الأضداد)، ويعود ذلك ربما لعدم تكراره بكثرة في الامتحانات، فينصّ تركيزهم كثيرا على شرح الألفاظ لاعتبارها أحد الركائز التي لا يمكن الاستغناء عنها.

وهذا يدل على توافق الوثيقتين في بناء هذا التّمرين لاعتبار الكتاب الخارجي وثيقة تمهيدية للامتحانات وطريق يسهل وييسر للتّلاميذ الطريق للامتحانات، فبالتّالي، يمكن القول إنّ الكتاب الخارجيّ خير دليل للتّلميذ ونهج يسهل عليه كل صعب وييسر عليه كل معسر، وهذا ما يؤدي إلى تحقيق جملة من الأهداف المرغوبة في العملية التّعليميّة التّعلميّة.

الإستنتاج:

سنقوم هنا بعرض نتائج مقارنة تمرين البناء الفكريّ في الكتاب المدرسيّ والكتاب الخارجيّ والامتحانات في الطور الرّابع متوسط، حيث انصّب اهتمامنا على هذا النوع من التّمارين لأهميته في فهم واستيعاب الرسالة التي يريد النّص تبليغها، ولكون النّص البنية التي تظهر فيها المستويات اللّغويّة بوضوح، يمكن القول إنّ تمرين البناء الفكريّ يشكل نقطة انطلاق للأنشطة اللّغويّة الأخرى (كالتعبير الشفهي، القواعد النحوية والصرفية والإملائية والبلاغية) و وحدة أساسية للفهم والإفهام ·

فقد أصبح موضوعا له معاييره و مقاييسه التي يقوم عليها، فهو يوازي إلى حد بعيد النّص الذي يطرح من أجله، وأنّ أي بناء لهذا التّمرين لا بد أن ينطلق من قوانين ومبادئ تتماشى مع مستوى التّلاميذ ويساعدهم في تحقيق رغباتهم في النجاح.

وقمنا بدراسة هذا النوع من التّمارين في الكتب والامتحانات الخاصة بالسّنة الرّابعة متوسط لكونها تمثل الحلقة الأخيرة من مرحلة التّعليم المتوسط، والمركز الأساس الذي يؤسس الوعي التربويّ والعلميّ والمعرفيّ لتّلاميذ هذا الطور، وذلك من أجل تحقيق مردودية في السنوات التّعليميّة اللاّحقة، بحيث يخرج التّلميذ من هذا الطور وهو مزود ومتمكن من اللّغة حتى يستخدمها ويتعامل معها دون أيّة صعوبة إلاّ أنّ الملاحظ من مقارنتنا أنّه يوجد تباين بين برمجة هذا التّمرين في الكتاب المدرسيّ الرسميّ والامتحانات، وقد تأكد لنا هذا الأمر حين قارنا بينهما حيث بدا لنا مدى التّباعد بينهما، وهذا ما نجده سلبيا لاعتبار الامتحانات في مثل هذا المستوى مصيرية،

فعلى التّلميذ أن يتدرب ويتعود على مثل الأسئلة المقترحة في الامتحانات لكي تصبح من الآليات اللاشعورية لديهم.

والحقيقة أنّه مهما توفرت في الكتب المدرسية المواصفات والأسس الفنية والعلمية المطلوبة، إلاّ أنّه قد يكون فيه نواحي النقص والقصور، وهذا ما نجده في الكتاب المدرسيّ للّغة العربيّة للسّنة الرّابعة متوسط، فقد حسن التّرابط والتّدرج في عرض أسئلة تمرين البناء الفكريّ بين الأسئلة المقررة في مستوى السنوات الماضية وتّم الابتعاد عن الأسئلة الصعبة المبهمة التي تفوق إمكاناتهم اللّغوية والذهنية، وتّم التركيز على استكمال تحقيق الأهداف السابقة، إلاّ أنّ تحليلنا لمحتوى تمرين البناء الفكريّ في الكتاب المدرسيّ وتحليله في الامتحانات يكشف لنا نقصا وقصورا على مستوى هذا التّمرين في الكتاب المدرسيّ، وهنا يجب أن يتدخل واضعو المنهاج بضرورة تغيير منهاج هذا التّمرين في الكتاب، ومبررات ذلك مايلي:

1 -عدم موافقتها لتّمارين البناء الفكريّ المتداولة في الامتحانات.

2 -عدم الانتقاء الممعن في اختيار الأسئلة التي تكوّن هذا التّمرين.

3 -قلة التخطيط الدقيق في بناء محتوى تمرين البناء الفكريّ.

4 -نقص الأسئلة المهمة التي ينبغي تواجدها في هذا التّمرين.

5 -الاعتماد على الطريقة التقليدية في عرض هذا التّمرين.

فلا بد إذن من إعادة النظر في طريقة بناء هذا التّمرين بالاعتماد على كيفية بنائه في الكتب الخارجية والامتحانات والابتعاد عن الطريقة التقليدية في عرض هذا التّمرين، وبالتالي يبقى الحل بين أيدي واضعي المنهاج لتحديد أسئلة البناء الفكريّ المساعدة للتّلاميذ، وقد ساعدتنا المقارنة أيضا على معرفة البناء الذي ينبغي أن يكون في عرض هذا التّمرين في الكتاب المدرسي، وهو كالتّالي:

1-العنوان.

2-الشّرح.

3-أفكار جزئية.

4-تمرين بنوي.

5-أضداد.

وفي المقابل نجد توافق أسئلة تمرين البناء الفكريّ في الكتاب الخارجيّ مع الامتحانات لكثرة أوجه التشابه بينهما، لذا يعتبر هذا الكتاب أداة مهمة من أدوات التعلم، ووسيلة فاعلة محركة لعمليتيّ التّربية والتّعليم، ومصدر أساسي للمعرفة وسند مهم في طريقة الإعداد وتحصيل المعلومات، فهي بذلك تساعد على تدعيم المتعلم لمكتسباته القبلية وتنميتها، وتعمل على تدريس المتّعلمين وتهيئتهم لامتحانات السّنة الرّابعة متوسط.

الخاتمة

نذكر في خاتمة هذا البحث أنفسنا وغيرنا بقوله سبحانه وتعالى:﴿ فمن كان يرجو لقاء ربّه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربّه أحدا﴾ [سورة الكهف: الآية 110].

وبحمد الباري ونعمة منه وفضلٍ ورحمةً، نضع قطراتنا الأخيرة بعد رحلة عبر فصلين بين تفكر وتعقل في تعليميّة تمرين البناء الفكريّ في كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة متوسط.

وقد كانت رحلةً جاهدةً للإرتقاء بدرجات العقل ومعراج الأفكار، فما هذا إلا جهد مقل ولا ندعي فيه الكمال، ولكن عذرنا إن بذلنا فيه قصارى جهدنا فإن أصبنا فذلك مرادنا وإن أخطأنا فلنا شرف المحاولة والتّعلم.

فإنّ الحديث عن تمرين البناء الفكريّ في كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة متوسط في كل جانب من جوانبه مع الإجادة والإرتقاء أمر ستظل جهوده غير منتهية.

إلا أنّنا توقفنا على خبايا كثيرة في عرض هذا التّمرين، فالتقينا بقصور وفراغات لا بد لنا من ذكرها، والتأكيد على وجودها وأهم تلك القصور.

1- سوء نوعية بناء تمرين البناء الفكريّ في الكتاب المدرسيّ.

2- عدم دقة برمجة هذا التّمرين في كتاب اللّغة العربية للسّنة الرّابعة متوسط.

3- اختلاف بناء هذا التّمرين في الكتاب المدرسيّ، عن بنائه في الإمتحانات والكتب الخارجية.

4- اعتماد واضعي المنهاج على الطّريقة التّقليدية في عرض أسئلة هذا التّمرين.

ويبدو لنا، قبل ختم هذه الخاتمة، أنّه من الواجب علينا أن نتوقف بالنداء إلى واضعي برنامج الكتب المدرسية، فالحل يبقى بين أيديهم في إعادة النظر في كيفية برمجة هذا النوع من التّمارين في الكتب المدرسية ومساهمتهم في تحقيق الهدف من العملية التّعليميّة والتّعلميّة.

وفي ختام هذا البحث نأمل أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا، بمقدار ما فهمنا، والحمد لله، نهاية لا تزال تبدأ وبدء" لا ينتهي.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1-الكتب والمعاجم:

1 -ابن منظور، معجم لسان العرب، المجلد 3، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 2003م.

2 -أحمد حساني، دراسات في اللّسانيّات التّطبيقيّة، (حقل تعليمية اللغات)، ط2، بن عكنون، الجزائر، 2007-2008م.

3 -جودت عبد الهادي، نظريات التّعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الإصدار الثاني، عمان، الأردن، 2006 م-2007م.

4 -حسن شحاتة، تعليميّة اللّغة العربية، (بين النّظرية والتطبيق)، دار المعرفة اللّبنانية، ط3، ط4، القاهرة، 1996م-2000م.

5 -راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الجوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، ط2، عمّان، الأردن، 2003م، 2007م.

6 -روبرت دي بوقراند، النص والخطاب والأجزاء، تمّام حسن، ط1، القاهرة، 1998م.

7 -رشيد أحمد طعيمة، المهارات اللّغويّة، دار الفكر العربي، القاهرة 2006م.

8 -شريف مريبعي وآخرون، اللّغة العربية للسنة الرّابعة من التّعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2007م، 2008م.

9 -صالح بلعيد، دروس في اللّسانيّات التّطبيقيّة، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2003م.

10- طه علي حسين الدّليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللّغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عّمان ،الأردن، 2005م.

11-عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللّسان، موفم للنشر، ج1،الجزائر، 2007م.

12- عمر بلخير، مقدمات في الحجاج والنّص، منشورات مخبر المّمارسات اللّغويّة في الجزائر،الإيداع القانوني، 630، 201.

13- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسّانيّات النّص وتحليل الخطاب.

14- مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق، محمد نعيم المرقسوسي، ط8، بيروت، لبنان، 2005م.

15- محمد ابن بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط1، 2007م.

16- محمد الخطابي، لسانيّات النّص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط2، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2006م.

17- مصطفى بّنان، تحليل الأخطاء مقارنة لسانية تطبيقيّة لتعلم اللّغة العربية، ط1، عّمان، الأردن، 2015م.

18- ميشال زكريا، مباحث في النّظرية الألسنية وتعليم اللّغة، ط2، بيروت، لبنان، 1995م.

2-المقالات:

1 -عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللّسانيّات في النهوض بالّمستوى المدرسي للّغة العربية، مجلة اللّسانيّات، العدد 4، الأبيار، الجزائر، 1973م.

2 -فاتح بوزري، الاتّساق النصي، (مفهومه وآلياته)، مجلة الممارسات اللّغويّة، العدد 10، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2012م.

3 -فرج أوريدة، دراسة وصفية تحليلية تقويمية لكتاب السنة الخامسة من الطور الإبتدائي، مجلة الممارسات اللّغويّة، العدد 10، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2012م.

3-الرسائل الجامعية:

1. فرحات بلولي، خطاب الصحافة الجزائرية، (دراسة تداولية)، رسالة دكتوراه، جامعة مولود معمري، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، تيزي وزو، 2014.
2. فروجي لمياء، انسجام الخطاب في رواية الجارية للدراويش، دراسة تطبيقيّة في ضوء علم النّص، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، قسم اللّغة العربيّة وآدابها،عنابة، 2012-1016م.
3. محمد عرباوي، دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي، (دراسة تطبيقيّة في صحيح الأحاديث القدسية للشيخ مصطفى العدوي)، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2011م.

4-مواقع:

1. Hllp : WWW. Ecttorouhonline. Com -
2. http://www.hajah.edu/file/qau qaddomi2 .pdf
3. www.ecoledz.net/uploads/1

فهرس المحتويات

فهرست الموضوعات:

مقدمة.....أ ، هـ

الفصل الأول: التّمرين اللّغويّ

المبحث الأول: مفهوم التّمرين اللّغوي (معاييره، مقاييسه، أهدافه، أنواعه).....02

المبحث الثاني: مفهوم تمرين البناء الفكريّ.....16

الفصل الثاني: كيفية بناء تمرين البناء الفكريّ

المبحث الأول: تمرين البناء الفكري في الكتاب المدرسيّ(الرسمي).....25

المبحث الثاني: تمرين البناء الفكريّ في الكتاب الخارجي.....39

المبحث الثالث:مقارنة تمرين البناء الفكريّ بين الكتاب المدرسي والكتاب الخارجي والإمتحانات.51

خاتمة.....62

قائمة المصادر والمراجع.....65

فهرس الموضوعات.....73

ملاحق.....01